دور كلية البنات- جامعة عين شمس في المشاركة بمحو الأمية في مصر "دراسة حالة"

إعداد

د/ حنان عبد العزيز عبد القوي

مدرس أصول التربية بكلية البنات جامعة عين شمس

ومنسق محو الأمية بالكلية سابقا

دور كلية البنات- جامعة عين شمس في المشاركة بمحو الأمية في مصر "دراسة حالة"

مقدمة:

الإنسان هو العامل الأساسي في تقدم الدول؛ فقدرات البشر هي التي يمكنها أن توظف أية موارد طبيعية، وهي التي تتغلب على نقص الموارد بابتكار أشكال غير تقليدية للنهوض بالدول. ولأن التعليم هو أساس تنمية القدرات البشرية؛ فقد حدد دليل التنمية البشرية للأمم المتحدة ثلاثة أبعاد لها؛ أحدها هو القدرة على اكتساب المعرفة ويقاس بمتوسط عدد سنوات التمدرس الفعلية للفرد، والعدد المتوقع لها.[١]

وإذا كان التعليم هو أساس تنمية قدرات البشر؛ فالأمية عائق رئيس لها لأنها تحرم الفرد من القدرة على الاستفادة من الفرص المتاحة لتنمية ذاته ومجتمعه، ورغم قِدَم جهود محو الأمية بمصر، إلا أن نسبة الأمية فيها لا تزال مرتفعة، فقد وصلت في ٢٠١٥/٧/١ إلى ٢٠.٣% في الفئة العمرية عشر سنوات فأكثر[٢]، بعد أن كانت ٢٨% في عام ٢٠٠٤ [٣]؛ رغم أن إطار عمل داكار عام ٢٠٠٠ أكد على:" العمل على أن يتم بحلول عام ٢٠١٥.....تحقيق تحسن بنسبة خمسين في المائة في مستويات محو أمية الكبار....."[٤]؛ لذا فإن الحاجة لا تزال ماسة لدراسة مشكلة الأمية بمصر، وابتكار الحلول لمواجهتها.

والجامعات باعتبارها أرقى المؤسسات التعليمية مكانة، وبما تملك من موارد بشرية- من أعضاء هيئة التدريس والطلاب- ومادية- من مبان وتجهيزات- يمكن أن يكون لها دور رائد في مواجهة المشكلات المجتمعية كالأمية، من خلال تقديم برامج

---

(1) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: تقرير التنمية البشرية ٢٠١٥ "التنمية في كل عمل"، ص٣.

(2) الهيئة العامة لتعليم الكبار: توزيع أعداد السكان الأميين ونسبهم في الفئة العمرية (+١٠) متاح على www.eaea.gov.eg/statisticsdetal.php?id=176http:// تاريخ الدخول ٢٠١٦/١٠/٢٠.

(٣) هدى حسن حسن: جهود الجامعات المصرية في مجال محو الأمية "دراسة تحليلية"، المؤتمر القومي السنوي الثالث عشر لمركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس: الجامعات العربية في القرن الحادي والعشرين الواقع والرؤى، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٦-٢٧ نوفمبر ٢٠٠٦، ص٢٦٦.

(4) يونسكو: المنتدى العالمي للتربية، إطار عمل داكار، ٢٦-٢٨ أبريل ٢٠٠٠، متاح على: http://unesdoc.unesco.org/images/0012/001211/121147a.pdf تاريخ الدخول ٢٠١٦/٤/١٩، ص٨.

وتصورات تحقق تغييرا جذريا في مواجهة الأمية، وتقوم على أسس غير تقليدية للاستفادة من إمكانات الجامعة والمجتمع معا.

من هنا جاءت مبادرة جامعة عين شمس لدمج طلابها في المشروع القومي لمحو الأمية ٢٠١٥/٢٠١٦؛ تأكيدا من الجامعة على الدور الذي يمكن أن تقوم به الجامعات المصرية في محو الأمية من خلال طلاب الجامعة أنفسهم، وتحقيقا لدور الجامعات في خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

وقد بدأت تجربة جامعة عين شمس بإطلاق مبادرة لدمج طلاب الجامعة في المشروع القومي لمحو الأمية في ٢٠١٥/٥/١٧ ، حيث حملت المبادرة في ثناياها تشجيعا للطلاب على محو الأمية فتم تحديد حوافز تشجيعية للطلاب والأميين معا؛ فالطالب الذي يمحو أمية أربعة يتم إعفاؤه من مصروفات الكلية ومصروفات المدينة الجامعية إن كان مقيما فيها ويحصل على الكتب الدراسية مجانا في هذه السنة، بالإضافة لحصوله على مبلغ مائتي جنيه عن كل أمي يتمكن من محو أميته، وحصول الدارس الناجح على مكافأة أيضا.[٥]

واعتمد تنفيذ المبادرة على طلاب أربع كليات هي: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، وكلية الألسن، وكلية التربية، وكلية الآداب، وهي الكليات التي كان لها اهتمام بمشكلة محو الأمية، وإن كانت كلية البنات للآداب والعلوم والتربية هي الكلية التي استحوذت على ستين فصلا من أصل ثمان وستين فصلا فتحت باسم طلاب الجامعة لمحو الأمية حتى سبتمبر ٢٠١٥، وشملت الفصول المفتوحة باسم طالبات الكلية ٥٧٤ دارسا من أصل ٦٢١ دارسا بفصول الجامعة من الكليات الأربع المذكورة.[٦]

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد الأمية من أكبر المشكلات حجما وتأثيرا على جهود التنمية في جمهورية مصر العربية، ورغم قِدَم المشكلة إلا أنها لا تزال قائمة كما يبينها جدول (١) التالي موضحا التغيير في أعداد الأميين ونسبهم بمصر في الفترة ٢٠١٤-٢٠١٦.

---

[5] عاشور أحمد عمري: مشروع جامعة عين شمس القومي لمحو الأمية، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠١٥، ص ص ٤-٩.

[6] المرجع السابق، ص٢٥.

جدول (١) أعداد الأميين في مصر ونسبهم في الفئات العمرية +١٠، ١٥-٣٥، +١٥ في الفترة ٢٠١٤-٢٠١٦

الفئة العمرية	٢٠١٤/٧/١		٢٠١٥/٧/١		٢٠١٦/٧/١	
	عدد الأميين	نسبتهم	عدد الأميين	نسبتهم	عدد الأميين	نسبتهم
١٠+	١٤٥١٧٧٣٩	%٢١.٧	١٣٩٥٣١٦٤	%٢٠.٣	١٣١٠٠٨٧٠	%١٨.٦
١٥-٣٥	٤٥١١٣٠٧	%١٤.١	غير معطى بموقع الهيئة		٤٢٤١٦٥٥	%١٢.٦
١٥+	١٤٠٢٣٩١٢	%٢٣.٨	١٣٤٦٠١٧٥	%٢٢.٣	١٢٦٢٨٤١٠	%٢٠.٤

مصدر الجدول: تم إعداد الجدول بالاعتماد على البيانات المعطاة بموقع الهيئة العامة لتعليم الكبار[٧]

من الجدول السابق يمكن استخلاص الآتي:

- **تقل نسبة الأمية بمصر في كل فئة عمرية بما لا يتجاوز ١.٩% سنويا، ويقل عدد الأميين سنويا بحوالي نصف مليون فقط، إلا في السنة الأخيرة في الفئتين +١٠ و+١٥ حيث نقص عدد الأميين أكثر من ثمانمائة ألف.**
- **نسبة الأميين في الفئة +١٥ أعلى النسب في ٢٠١٦/٧/١، رغم أن عدد الأميين في الفئة +١٠ هو الأكبر بين أعداد الأميين في الفئات الثلاث في نفس التاريخ، مما يشير إلى أن ضعف توافر تعليم أساسي جيد يعد رافدا أساسيا للأمية بمصر.**
- **يشكل الأميون في الفئة ١٥-٣٥ حوالي ٣٤% من نسبة الأميين في الفئة +١٥ في ٢٠١٦/٧/١، مما يعني أن ٦٦% من الأميين في الفئة +١٥ تزيد أعمارهم عن ٣٥ عاما، أي أن حوالي ثلث الأميين في الفئة ١٥-٣٥ من الشباب.**

---

[٧] انظر:

- الهيئة العامة لتعليم الكبار: توزيع أعداد السكان الأميين ونسبهم في الفئة العمرية (+١٠) متاح على http://www.eaea.gov.eg/statisticsdetal.php?id=176 تاريخ الدخول ٢٠١٦/١٠/٢٠.
- الهيئة العامة لتعليم الكبار: توزيع أعداد السكان الأميين ونسبهم في الفئة العمرية (١٥-٣٥) متاح على http://www.eaea.gov.eg/statisticsdetal.php?id=174 تاريخ الدخول ٢٠١٦/١٠/٢٠.
- الهيئة العامة لتعليم الكبار: توزيع أعداد السكان الأميين ونسبهم في الفئة العمرية (+١٥) متاح على http://www.eaea.gov.eg/statisticsdetal.php?id=175 تاريخ الدخول ٢٠ /١٠/٢٠١٦.

ولأن الشباب هم القوة الحقيقية لأية أمة؛ فقد جاء التفكير بالاستفادة من طلاب الجامعات المصرية في محو الأمية بمصر باعتبارهم قوة بشرية ضخمة إذا أحسن توظيفها، خاصة وأن جامعة الزقازيق- على سبيل المثال- جاءت في طليعة الجامعات التي كان لها السبق في المشاركة في محو الأمية من خلال طلابها؛ فقد وقعت كلية التربية بها بروتوكول تعاون مع الهيئة عام ٢٠٠٦ واستطاعت من خلال تنفيذه محو أمية ما يزيد عن خمسين ألف أمي حتى عام ٢٠١٣[٨]، كما تعاونت نفس الكلية- في مجال محو الأمية- مع غيرها من المؤسسات كرئاسة مجلس الوزراء ومكتبين من مكاتب اليونسكو، وأثمر التعاون نتائج جيدة.[٩]

ورغم تأخر جامعة عين شمس بالاستفادة من طلابها في مواجهة الأمية؛ إلا أنها حاولت استدراك التأخر بقيامها بتجربة لدمجهم في جهود محو الأمية بشكل غير إلزامي؛ حتى يمكن في ضوء تقييم التجربة اتخاذ قرار بالإلزام أو عدمه، خاصة أن إحدى الدراسات قد أوصت بضرورة إشراك طلاب الجامعات المصرية في جهود محو الأمية بمصر، كما أشارت نفس الدراسة إلى أن ٦٣% من عينتها من الخبراء وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية رأوا ضرورة ربط شهادة تخرج الطالب بأدائه في محو أمية عدد من الأميين[١٠]؛ وأن دراسة أخرى أكدت أنه ليس للجامعات المصرية جهود فعلية وجدية ومخططة لمحو الأمية بمصر، وأوصت بإدراج محو الأمية ضمن خطط الجامعات لخدمة المجتمع وتشجيع الطلاب للمشاركة فيها[١١]، وأوصت دراسة ثالثة- تناولت جامعات مصرية ضمن ما تناولته- بأن يكون محو أمية أربعة أفراد شرطا للحصول على شهادة الدرجة الجامعية الأولى.[١٢]

---

[8] جامعة الزقازيق: بروتوكول تعاون بين جامعة الزقازيق ومحافظة الشرقية والهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، متاح على: http://www.zu.edu.eg/Details.aspx?ID=10530&CatID=1 تاريخ الدخول ٢٠١٦/٤/٢٥.

[9] كلية التربية بجامعة الزقازيق: ورش عمل أقامتها الكلية، متاح على: http://www.foe.zu.edu.eg/workshops.html تاريخ الدخول ٢٠١٦/٤/٢٥.

[10] عبد الله بيومي وآخرون: تقويم دور كليات التربية في مواجهة مشكلة الأمية في مصر، آفاق جديدة في تعليم الكبار، ع ١٤، يونيو ٢٠١٣، ص ص ١٢٣، ١٢٨.

[11] هدى حسن حسن: مرجع سابق، ص ٣١٠.

[12] هيا سعد عبد الله الرواف: دور الجامعات في القضاء على الأمية على ضوء خبرات بعض الدول، المؤتمر السنوي السادس لمركز تعليم الكبار جامعة عين شمس "تطوير برامج ومناهج تعليم الكبار في ضوء الجودة"، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٤-١٦ أبريل ٢٠٠٨، ص ٨٠٥.

من هنا اهتمت الدراسة بالكشف عن حجم مشكلة الأمية بمصر وما يتوقع أن تكون عليه مستقبلا حتى عام ٢٠٢٥، ورصد العوامل المجتمعية المؤثرة على محو الأمية بمصر، ورصد دور كلية البنات- جامعة عين شمس في محو الأمية، ومشاركتها في المشروع القومي للجامعة الذي انطلق في مايو ٢٠١٥؛ حتى يمكن تقديم بدائل استراتيجية لتفعيل دور الكلية في محو الأمية بمصر؛ لذا تحددت أسئلة الدراسة فيما يلي:

١. ما حجم مشكلة الأمية في مصر وما المتوقع لها مستقبلا؟
٢. ما العوامل المجتمعية المؤثرة على مشكلة الأمية بمصر؟
٣. ما دور كلية البنات- جامعة عين شمس في محو الأمية؟
٤. ما البدائل الاستراتيجية المقترحة لتفعيل دور كلية البنات- جامعة عين شمس في محو الأمية بمصر؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

١. رصد حجم الأمية بمصر في الوقت الراهن والكشف عن حجمها في المستقبل إذا استمرت جهود محوها على نفس الوتيرة؛ حتى يكون التصور مبنيا على أسس سليمة.
٢. الكشف عن العوامل المجتمعية المؤثرة على مشكلة الأمية بمصر.
٣. تعرُّف الدور المتوقع لكلية البنات- جامعة عين شمس في محو الأمية بمصر في ضوء ما تتمتع به من إمكانات.
٤. الوقوف على الدور الممارس لكلية البنات- جامعة عين شمس في محو الأمية بمصر من خلال المشاركة في المشروع القومي للجامعة.
٥. التوصل للبدائل الاستراتيجية لتفعيل دور كلية البنات- جامعة عين شمس في محو الأمية بمصر.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

١. ربما تفيد الدراسة المسئولين بكلية البنات- جامعة عين شمس لتفعيل دور الكلية في محو الأمية بمصر.
٢. يمكن أن تفيد الدراسة المسئولين بجامعة عين شمس والجامعات الأخرى لتفعيل أدوارهم في محو الأمية بمصر.
٣. قد تفيد الدراسة المسئولين بالهيئة العامة لتعليم الكبار لاتخاذ خطوات تكميلية أو تصحيحية بهدف القضاء على الأمية بمصر.

٤. كما تأتي أهمية الدراسة استجابة لتوصيات الدراسات السابقة في مجالها؛ بالاستعانة بطلاب الجامعات في محو الأمية بمصر.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على التنبؤ بمستقبل الأمية في مصر حتى عام ٢٠٢٥، وعلى دراسة الدور المتوقع لكلية البنات- جامعة عين شمس في محو الأمية بمصر، والدور الممارس للكلية من خلال مشاركة طالباتها في المشروع القومي للجامعة في دمج طلابها بجهود محو الأمية في العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦.

الدراسات السابقة:

اهتمت عدة دراسات بجهود الجامعات وكليات التربية في محو الأمية بمصر، كدراسة (عاشور أحمد عمري ٢٠١٥)[13] التي حددت نقاط القوة والضعف في دور الجامعات المصرية بمحو الأمية وتمثلت أهم نقاط القوة في: القدرات البشرية بالجامعات طلابا وهيئة تدريس، وجود قطاعات لخدمة المجتمع والبيئة بالجامعات، فتح القنوات والشراكات مع المجتمع المدني في مجال محو الأمية، وجود مراكز لتعليم الكبار ببعض الجامعات، بينما تمثلت أهم نقاط الضعف في: عدم إدراك الكثير من الجامعات للدور الذي يمكن أن تلعبه القوى البشرية بها في محو الأمية، ضعف التنسيق بين جهود الجامعات والمنظمات غير الحكومية في مجال محو الأمية، ضعف إمكانات الجامعات المادية وتجهيزاتها، بالإضافة لكثرة أعباء أعضاء الهيئات التدريسية بها.

بينما حددت دراسة (عبد الله بيومي وآخرين ٢٠١٣)[١٤] أهم الصعوبات التي واجهت كليات التربية المصرية في محو الأمية وهي: صعوبة جذب الأميين لفصول محو الأمية، ضعف الحوافز المالية المقدمة للطلاب المعلمين ولهيئة الإشراف من الكلية، الافتقار للتخطيط الجيد من الكليات والهيئة، عدم توافر قاعدة بيانات دقيقة عن الأميين، صعوبة تجميع الأميين في مكان واحد، عدم ملاءمة وقت الدراسة والكتب الدراسية للأميين. كما أشارت إلى أن ٦٣% من عينة الدراسة من الخبراء بالجامعات المصرية رأوا ضرورة ربط شهادة تخرج الطالب بأدائه في محو أمية عدد من الأميين؛ لذا فقد أوصت الدراسة بضرورة إشراك طلاب الجامعات المصرية في جهود محو الأمية بمصر.

([13]) عاشور أحمد عمري: دور الجامعات في مكافحة الأمية "تصور مقترح في ضوء أهداف العقد العربي لمحو الأمية ٢٠١٥-٢٠٢٤"، المؤتمر السنوي الثالث عشر لمركز تعليم الكبار جامعة عين شمس" العقد العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار(٢٠١٥-٢٠٢٤)، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٤-١٦ أبريل ٢٠١٥، ص ص٥٥٣-٥٩٤.

([14]) عبد الله بيومي وآخرون: تقويم دور كليات التربية في مواجهة مشكلة الأمية في مصر، آفاق جديدة في تعليم الكبار، ع ١٤، يونيو ٢٠١٣، ص ص ٩-١٤٨.

وأكدت دراسة (هيا سعد الرواف ٢٠٠٨)[١٥] التي درست جامعات مصرية وعربية وأجنبية أن الجامعات العربية لم تبذل جهدا كبيرا للقضاء على الأمية حتى داخل الحرم الجامعي. وأوصت الدراسة بأن يكون محو أمية أربعة أفراد شرطا للحصول على شهادة الدرجة الجامعية الأولى.

بينما أكدت دراسة (هدى حسن حسن ٢٠٠٦)[١٦] أنه لم توجد للجامعات جهود فعلية ومخططة للقضاء على الأمية بمصر، وكانت طموحات الجامعات أكبر بكثير من إمكاناتها المادية وهو ما انعكس سلبا على جهودها في محو الأمية. وأوصت الدراسة بإدراج محو الأمية ضمن خطط الجامعات لخدمة المجتمع وتشجيع الطلاب للمشاركة فيها.

أما فيما يتعلق بعوامل التحاق الدارسين بفصول محو الأمية أو عزوفهم عنها فقد توصلت (دراسة علي الشخيبي وإيهاب إمام ٢٠٠٩)[١٧] إلى أن أهم عوامل التحاق الأميين- في محافظات البحيرة والفيوم والمنيا- بفصول محو الأمية كانت: قراءة القرآن والكتب الدينية، قراءة وكتابة الحاجات الشخصية دون الاعتماد على أحد، تربية الأولاد تربية صحيحة، تشجيع الأسرة، موضوعات الكتب الدراسية مفيدة وشيقة.

أما الورقة البحثية المقدمة من (نهلة جمال سعد ٢٠٠٤)[١٨] فقد أكدت أن طبيعة العمل بالكلية تعوق انتظام بعض الدارسين بالفصل؛ نظرا لعبء العمل الموكل إليهم، وأن بعض رؤساء العمال يمنعونهم من الالتحاق بالفصول لحاجة العمل الشديدة لهم.

بينما توصلت دراسة (أسامة محمود فراج ١٩٩٩)[19] إلى أن الحاجة للعمل، وعدم مناسبة المنهج لسن الدارسين، وعدم ملاءمة الحصص اليومية لطبيعة الدارسين تعد من أهم عوامل تسرب الأميين من مراكز محو الأمية.

([15]) هيا سعد بن عبد الله الرواف: مرجع سابق، ص ص ٧٥٩-٨١١.

([16]) هدى حسن حسن: مرجع سابق، ص ص٢٣٩-٣١٧.

([17]) علي السيد الشخيبي وإيهاب السيد إمام: عوامل التحاق الكبار بفصول محو الأمية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة" دراسة تحليلية ميدانية"، المؤتمر السنوي السابع لمركز تعليم الكبار جامعة عين شمس "إدارة تعليم الكبار في الوطن العربي"، جامعة عين شمس، القاهرة، ٣-٥ مايو ٢٠٠٩، ص ص٣٦٨- ٤٥٠.

([18]) نهلة جمال سعد: عوامل إقبال العمال على فصول محو الأمية بجامعة عين شمس وإحجامهم عنها، آفاق جديدة في تعليم الكبار، ع٢، ٢٠٠٤، ص ص ١٧٤-١٧٧.

([19]) أسامة محمود فراج: العوامل المؤثرة على تسرب الأميين من مراكز محو الأمية "دراسة ميدانية بمركز أسيوط"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط، أسيوط، ١٩٩٩.

أما دراسة (عبد المحسن عبد العزيز حمادة ١٩٩٢)[٢٠] التي اهتمت بالأميين في الكويت، فقد توصلت إلى أن أهم أسباب التحاقهم بالتعليم: حث الدين على التعلم، تربية الأبناء، الشعور بالخجل من الأمية. أما أسباب عدم التحاق الأميين بالتعليم فكانت: عدم الجدية في تطبيق القرارات التي تحرم الأمي من بعض التسهيلات في المجتمع، إرهاق العمل، منع بعض الأزواج زوجاتهم من الالتحاق، عدم كفاية حوافز الأميين، اعتقاد الأميين أن التعليم في الكبر غير مفيد، برامج محو الأمية لا تشجع على الاستمرار في الدراسة.

واهتمت دراسة (عبد الرحمن سعد الحميدي ١٩٨٩)[٢١] بتحديد بعض العوامل المؤدية لعزوف الأميين عن الالتحاق بمدارس محو الأمية بالرياض، وتوصلت إلى أن العوامل هي: توافر فرصة العمل المجزي للأمي، مشقة الأعمال التي يقوم بها الأمي، شعور الأميين بعدم تأثر مكانتهم الاجتماعية بسبب أميتهم، إحساس الأميين بعدم الجدوى الاقتصادية والاجتماعية لبرامج محو الأمية.

أما دراسة (Terry Marion 2007) [٢٢]- وهي الدراسة الوحيدة ضمن الدراسات السابقة التي لم تعتمد على المنهج الوصفي واعتمدت على المنهج الإثنوجرافي- فقد توصلت إلى أن لدور الأسرة أهمية كبرى في اشتراك الأمي في برامج محو الأمية، واستمراره بها. كما أوصت بإعطاء فرص لضم أسر المتعلمين في أنشطة التعلم والأنشطة الاجتماعية بالبرامج.

فيما جاءت دراسة (محمد مصطفى عبد اللطيف ٢٠١١)[٢٣] لتشير لبعض النقاط المتعلقة بعمل الهيئة العامة لتعليم الكبار، حيث أكدت الدراسة وجود نقص في قاعدة البيانات الخاصة بالهيئة، وأن الهيئة تواجه مشكلة حقيقية في الموارد. كما أوصت

([20]) عبد المحسن عبد العزيز حمادة: عوامل عزوف الأميين عن الدراسة ودوافع التحاقهم بها "دراسة ميدانية استطلاعية"، المجلة التربوية، ع٢٤، مج ٦، ١٩٩٢، الكويت، ص ص ٦٥-١٢٣.

([21]) عبد الرحمن سعد الحميدي: العوامل الاقتصادية والاجتماعية الكامنة خلف عزوف الأميين عن الالتحاق بمدارس محو الأمية بمدينة الرياض- المملكة العربية السعودية، المجلة التربوية، ع١٩، مج٥، ١٩٨٩، الكويت، ص ص ١٩١-٢٢١.

([22]) Terry, Marion: The Supportive Roles that Learner's Families Play in Adult Literacy Programs, Educational Research Quarterly, Vol.31, No.1, September 2007, pp. 27-43.

([23]) محمد مصطفى عبد اللطيف: تقويم دور قانون محو الأمية رقم ١٣١ لسنة ٢٠٠٩ في تحقيق اللامركزية في محو الأمية، المؤتمر السنوي التاسع لمركز تعليم الكبار جامعة عين شمس "تطوير تعليم الكبار في الوطن العربي رؤى مستقبلية"، جامعة عين شمس، القاهرة، ١-٣ أكتوبر ٢٠١١، ص ص٣٠٧-٣٣٠.

الدراسة بتوظيف طاقات المتعلمين في مصر للانتهاء من الأمية في المدة المحددة مع استخدام حلول غير تقليدية لتحقيق ذلك، وضرورة الفصل بين مقدم الخدمة التعليمية- بفصول محو الأمية- ومقومها تفعيلا للمحاسبية والشفافية.

من العرض السابق للدراسات يتضح ما يلي:

١. تناولت بعض الدراسات دور الجامعات أو بعض كليات التربية بمصر في محو الأمية، ولا توجد أية دراسة ركزت على دور كلية البنات- جامعة عين شمس في محو الأمية.
٢. اهتمت بعض الدراسات بتعرف العوامل المؤثرة على التحاق الأميين بفصول محو الأمية أو تسربهم منها، وهو ما اهتمت به الدراسة الحالية في جزء من الإطار الميداني فقط.
٣. اعتمدت جميع الدراسات السابقة على المنهج الوصفي- فيماعدا دراسة Terry Marion – أما الدراسة الراهنة فقد استخدمت المنهج الوصفي وركزت على أسلوب دراسة الحالة، بالإضافة لاستخدام أسلوب التحليل البيئي SWOT.
٤. اعتمدت الدراسة الراهنة على مجموعات المناقشة المركزة كأسلوب كيفي، بينما استعانت معظم الدراسات السابقة باستبانات ومقابلات كمية.
٥. لا توجد أية دراسة سابقة- على حد علم الباحثة- استخدمت أسلوبا رياضيا للتنبؤ بما ستكون عليه الأمية في مصر مستقبلا.
٦. وهكذا فإن أهم ما تضيفه الدراسة الراهنة يتمثل في: استخدام طريقة رياضية تعرف بطريقة المربعات الصغرى للتنبؤ بأعداد الأميين عام ٢٠٢٥؛ حتى يمكن تحديد طرق مواجهة المشكلة بما يتناسب مع حجمها الحقيقي، كما أن الدراسة الراهنة تركز على دور كلية البنات جامعة عين شمس في محو الأمية، وتعتمد على إحدى أدوات البحث الكيفي لجمع المعلومات.

كانت هذه أهم أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الراهنة والدراسات السابقة، وأوجه الاستفادة منها.

خطوات الدراسة ومناهجها وأدواتها وعينتها:

سارت الدراسة وفقا للخطوات التالية:

الخطوة الأولى: وتضمنت الإطار العام للدراسة ويشمل المقدمة، ومشكلة الدراسة وأسئلتها، وأهدافها، وأهميتها، وحدودها، والدراسات السابقة، وخطوات الدراسة ومناهجها وأدواتها وعينتها.

الخطوة الثانية: تم فيها الوقوف على حجم الأمية في مصر من خلال البيانات الموجودة بموقع الهيئة العامة لتعليم الكبار، تمهيدا للتنبؤ بمستقبل الأمية في مصر

باستخدام معادلات رياضية تعرف بطريقة المربعات الصغرى لملاءمة المنحنيات؛ وقد استخدمت للتنبؤ بما ستكون عليه الأمية في مصر حتى عام ٢٠٢٥م- أي بعد عشر سنوات من آخر سنة استخدمت بياناتها للتنبؤ وهي ٢٠١٥م- حيث تم الحصول على هذه البيانات من إحدى المواقع الإحصائية التابعة للأمم المتحدة؛ وذلك لكفاية البيانات الموجودة بها، مما يساعد على زيادة دقة التنبؤ.

الخطوة الثالثة: تحليل العوامل المجتمعية المؤثرة على مشكلة الأمية- أي تحليل البيئة الخارجية لكلية البنات فيما يخص موضوع الدراسة- حتى يمكن تحديد الفرص والتهديدات التي تتعلق بمشكلة الأمية في المجتمع، واعتمدت الدراسة في ذلك على المنهج الوصفي الذي يتم من خلاله جمع معلومات عن الوضع الحالي للظاهرة لوصفها بالنسبة للظروف والمتغيرات القائمة.[٢٤]

الخطوة الرابعة: تعرُّف الدور المتوقع لكلية البنات للآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس في محو الأمية بمصر، حيث تم إعطاء نبذة عن الكلية وإمكاناتها التي يمكن الاستفادة منها في محو الأمية؛ بالاعتماد على المعلومات الموجودة على موقع الكلية، وبعض الأدلة الصادرة عنها، وكذلك بعض المحاضر والمراسلات الرسمية الصادرة من الكلية والواردة لها.وقد تم استخدام "طريقة دراسة الحالة" في هذه الخطوة كأحد الطرق المستخدمة في المنهج الوصفي، وهي من أكثر الطرق استخداما لتفهم الأسباب التي جعلت فردا أو مؤسسة ما تتصرف على نحو معين، وتعرف احتمالات تصرفها في المستقبل.[٢٥]

الخطوة الخامسة: وتضمنت الإطار الميداني للدراسة، الذي أكملت فيه دراسة حالة كلية البنات؛ باستخدام مجموعات المناقشة المركزة- كأداة للبحث الكيفي- التي تصمم للوصول إلى معلومات كيفية انطلاقا من وجهة نظر المبحوثين، وهي عبارة عن مقابلات كيفية مع مجموعة من المبحوثين معا، وتختلف عن المقابلات الكمية التي تتكون من أسئلة مقننة ومحددة للوصول لبيانات موحدة من جميع المبحوثين؛ ففي المقابلة الكيفية قد تكون الأسئلة التي ستوجه للمبحوثين قليلة نسبيا في صورة أسئلة عامة كما قد تكون مفصلة جدا، لكن سير المقابلة قد يجعل الباحث يتجاوز سؤالا أو أكثر بناء على معلومات ذكرها المبحوثين، بل قد لا يضطر الباحث إلى توجيه أي سؤال إلا سؤال تبدأ به

---

(24) James P. Key .Research Design in Occupational Education, Available on: http://www.okstate.edu/ag/agedcm4h/academic/aged5980a/5980/newpage110.htm ,Retrieved on 20/5/2016.

(25) محمد الجوهري وعبد الله الخريجي: مناهج البحث العلمي، ج ٢، ط٢، دار الشروق، جدة، ١٩٨٠، ص ص ٢٢٣-٢٢٥.

المناقشة ثم تجري المناقشات بين المبحوثين الذين يتفقون في بعض الآراء، ويختلفون في أخرى، مما يولد ما يسمى بمفعول الجماعة الذي يجعل المقابلة مع كل مجموعة مختلفة عن الأخرى، كما يجعل ذلك المفعول البيانات الناتجة من مناقشة المجموعة غير مساوية لمجموع البيانات من مناقشات أفرادها. يوفر هذا النوع من المقابلات بيانات وصفية ومفسرة لموضوع البحث، كما يمكنه توفير معلومات استكشافية عندما تكون البيانات المتوافرة عن الموضوع قليلة.[٢٦]

وقد تم استخدام طريقة المناقشة المركزة مع عينة عمدية متجانسة[٢٧]من طالبات كلية البنات – جامعة عين شمس اللاتي تقدمن بأوراقهن لمركز تعليم الكبار بالجامعة؛ لتفتح فصول محو الأمية بأسمائهن في العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ وعددهن خمس وعشرين طالبة من أصل ستين طالبة تقدمن بالأوراق من شهر يوليو ٢٠١٥ وحتى سبتمبر من نفس العام، كما استفادت الدراسة مما ذكرته طالبات الكلية خلال تدريبهن كميسرات لمحو الأمية من صعوبات وغيرها.

الخطوة السادسة: اعتمدت الدراسة فيها على أسلوب التحليل البيئي **SWOT** لتحديد الفرص والتهديدات الموجودة بالبيئة الخارجية– والتي تم استخلاصها مما تم القيام به في الخطوة الثالثة للدراسة– كما تم الاعتماد على نفس الأسلوب لتحديد جوانب القوة والضعف بكلية البنات– جامعة عين شمس– والتي تم تحديدها بناء على ما تم في الخطوتين الرابعة والخامسة بالدراسة– حيث يساعد أسلوب **SWOT** المنظمات على تقييم الأوضاع داخلها وخارجها من خلال تقييم نقاط القوة والضعف بالمنظمة والفرص والتهديدات خارجها ليتم في ضوء ذلك تطوير وصنع قرارات استراتيجية.[٢٨] وتم تلخيص

---

[26] لمزيد من التفاصيل عن مجموعات المناقشة المركزة انظر: شارلين هس بيبر وباتريشيا ليفي: البحوث الكيفية في العلوم الاجتماعية، ترجمة هناء الجوهري، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١١، ص ص ٣٣١-٣٧٨.

[27] يقصد بالمجموعات المتجانسة هنا الجماعات التي يتشابه أعضاؤها مع بعضهم البعض كأن ينتمي أفرادها إلى نفس الجنس أو المستوى التعليمي أو الطبقة الاجتماعية أو الخبرة الحياتية في مجال ما، وفي الدراسة كانت المجموعات تضم طالبات من نفس الفرقة الدراسية بنفس الكلية ومعظمهن من الريف، وغالبا ما كانت تتم مقابلة طالبات من نفس القسم معا.وتستخدم المجموعات المتجانسة عندما يريد الباحث التوصل لفهم عميق عن الكيفية التي يشعر بها أعضاء جماعة معينة بقضية معينة أو يرونها.للمزيد حول استخدام الجماعات المتجانسة في مجموعات المناقشة المركزة ارجع للمرجع السابق، ص ص ٣٦٠-٣٦٢.

[28] Community Tool Box, Kansas University, Available on:

http://ctb.ku.edu/en/table-of-contents/assessment/assessing-community-needs-and-resources/swot-analysis/main ,Retrieved on 2/5/2016.

نتائج تحليل البيئتين الداخلية والخارجية في مصفوفة SWOT تمهيدا لاستخدامها في تحديد البدائل الاستراتيجية.

الخطوة السابعة: قدمت فيها الدراسة البدائل الاستراتيجية المقترحة لتفعيل دور كلية البنات- جامعة عين شمس في المشاركة بمحو الأمية في مصر؛ وذلك بناء على ما تم بالخطوة السابقة للدراسة.

مصطلحات الدراسة:

تحدد الدراسة مصطلحي الدور والأمية كالتالي:

١. الدور: Role

الدور في اللغة: العمل والمهمة والوظيفة، يقال انتهى دوري: أي عملي وما يختص بي، قام بدور: أي شارك بنصيب كبير، أو شارك في عمل ما.[٢٩]

أما اصطلاحا فالدور هو:"أنماط السلوك التي يسلكها، أو يتوقع أن يقوم بها الفرد في الأعمال أو الوظائف التي يقوم بها في جو اجتماعي معين، أو في ضوء المسئوليات التي يوكلها إليه دوره"[٣٠].يشير هذا التعريف إلى أن هناك أدوارا يفرضها وجود الفرد في مجتمع معين، وأدوار تُفرض على الفرد لإلزامه بمسئوليات معينة، سواء أكان هذا الإلزام في شكل رسمي مكتوب كما هو الحال في الوظائف، أم في شكل مجتمعي غير رسمي، لكن له قوة قد لا تقل عن الشكل الرسمي، كما يشير هذا التعريف إلى الدورين الممارس والمتوقع.

وقد اهتمت الدراسة الحالية بالدور الممارس من طالبات كلية البنات للآداب والعلوم والتربية- جامعة عين شمس في محو الأمية؛ لتصل إلى البدائل الاستراتيجية لتفعيل دور الكلية في هذا الصدد؛ لذا فالدراسة تحدد الدور إجرائيا بأنه:" سلوك طالبات كلية البنات للآداب والعلوم والتربية- جامعة عين شمس المتصل بفتح فصول لمحو الأمية بأسمائهن والتعليم بها".

٢. الأمية: Illiteracy

---

(29) See:

- www.almaany.com
- www.maajim.com

(30) فريد النجار: المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ٢٠٠٣ ، ص ٨٧٧.

الأمي في اللغة: الذي لا يقرأ ولا يكتب، قيل له أمي لأنه على ما ولدته عليه أمه[٣١]، وفي الإنجليزية الأمي هو الشخص غير القادر على القراءة أو الكتابة[٣٢]، وهكذا يتضح أن المعنى اللغوي للأمية في اللغتين العربية والإنجليزية يشير لعدم القدرة على القراءة والكتابة.

أما في الاصطلاح فيعرف الأمي بأنه: الشخص الذي لا يستطيع كتابة وقراءة نص قصير وبسيط عن حياته اليومية مع فهمه له[33]، ويعرفه قانون رقم ٨ لسنة ١٩٩١ بأنه: "كل مواطن يتراوح عمره بين الرابعة عشرة والخامسة والثلاثين من غير المقيدين بأية مدرسة، ولم يصل تعليمه لنهاية الحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي"[٣٤]، بينما تعرف الأمية اصطلاحا بأنها:"عدم القدرة على القراءة والكتابة والحساب، بسبب عدم إتاحة الفرص التعليمية لمن فاتهم سن الالتحاق بالمدرسة أو تسربوا منها".[٣٥]

وحيث إن الدراسة الحالية تركز على الأمية الأبجدية، فإنها تحدد المقصود بها إجرائيا بأنه: "عدم قدرة المصري الذي جاوز الرابعة عشرة من العمر على القراءة والكتابة بلغته الأم". والتعريف يحدد هذه السن لأنه يمكن قبل تجاوزها الالتحاق بمدارس التعليم المجتمعي لتعويض ما لم يحصل عليه الفرد من التعليم الأساسي، ولأن مجرد الالتحاق بالتعليم الأساسي- أو الحصول على مؤهل- في كثير من الدول النامية- ومنها مصر- ليس مؤشرا على قدرة الفرد على القراءة والكتابة كما أكدت ذلك إحدى الدراسات[٣٦].

وبعد أن تم تحديد مصطلحات الدراسة يتم عرض محاورها الرئيسة على النحو التالي.

أولا: حجم الأمية في مصر ومستقبلها:

---

(31) أبو الفضل جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، مج ١٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٠، ص٣٤.

(32) Oxford University Press, www.oxforddictionaries.com/definition/english/illiterate , Retrieved on 25/4/2016.

(33) UNESCO: Education for All Global Monitoring Report "Literacy for Life", France, 2006, p. 153.

(34) الهيئة العامة لتعليم الكبار: نص القانون رقم ٨ لسنة ١٩٩١، ص ٢.

(35) هدى حسن حسن: مرجع سابق، ص ٢٤٧.

(36) رأفت رضوان: نحو إطار منهجي لبرنامج وطني للقرائية في ضوء التجارب العالمية، المؤتمر السنوي الثالث عشر لمركز تعليم الكبار جامعة عين شمس" العقد العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار(٢٠١٥-٢٠٢٤)، مرجع سابق، ص ٢٠٢.

تشير الإحصاءات المقدمة- آنفا- بجدول (١) إلى أن الأمية تتناقص نسبة وعددا في كل فئة عمرية على حدة، لكن التناقص يكون ضعيفا في بعض الفئات، وهنا يصبح السؤال عن إمكانية محو الأمية في مصر وعن المدة الزمنية التي يتطلبها ذلك، سؤالا أساسيا للتخطيط لجهود المحو بشكل صحيح، فهل يمكن أن يتم الوصول لذلك إذا استمرت تلك الجهود على وتيرتها الحالية؟

من هنا لجأت الدراسة الحالية لاستخدام معادلات تنبؤ تعرف رياضيا باسم طريقة المربعات الصغرى لملاءمة المنحنيات[٣٧] وهي المعادلات التالية:

$$y = ax^2 + bx + c$$

$$a\sum_{i=1}^{n} x_i^4 + b\sum_{i=1}^{n} x_i^3 + c\sum_{i=1}^{n} x_i^2 = \sum_{i=1}^{n} x_i^2 y_i$$

$$a\sum_{i=1}^{n} x_i^3 + b\sum_{i=1}^{n} x_i^2 + c\sum_{i=1}^{n} x_i = \sum_{i=1}^{n} x_i y_i$$

$$a\sum_{i=1}^{n} x_i^2 + b\sum_{i=1}^{n} x_i + cN = \sum_{i=1}^{n} y_i$$

حيث يمثل x قيمة تعطى للمتغير حسب السنة التي يتم البدء منها في استخدام عدد الأميين المعطى، فمثلا تعطى القيمة ١ عن السنة ٢٠٠٥ لأنها نقطة البداية في التنبؤ بعدد الأميين وتعطى القيمة ٢ لسنة ٢٠٠٦، والقيمة ٣ لسنة ٢٠٠٧ رغم أن عدد الأميين فيها غير معطى بالموقع التابع لليونسكو[٣٨] الذي تم الاعتماد عليه في هذه الأعداد؛ وذلك حتى تكون الفترات متساوية فتعطي قيما صحيحة- وقد حددت البداية والنهاية حسب أكبر مدى من السنوات فيه بيانات متوافرة ثم تم حساب أعداد الأميين ونسبهم بعد عشر سنوات من آخر سنة توافرت فيها بيانات من الموقع المستخدم في ذلك- أما المتغير y فيمثل عدد الأميين المعطى في الموقع.

ولتحديد قيمة الثوابت c, b, a تم التعويض في المعادلات الثلاث الأخيرة بالقيم المطلوبة للمتغيرين x,y، مع العلم أن N تشير إلى عدد قيم x المستخدمة.

وتم حساب قيم c, b, a عند التطبيق على الفئة العمرية (١٥-٢٤) سنة ووجد أنه عندما تكون قيمة x=14 ستكون قيمة y=114886.9503، وعندما تحسب قيمة y في السنة التالية لها أي عندما x=15 تكون قيمة y سالبة مما يعني أن الأمية في هذه الفئة ستختفي نظريا خلال العام ٢٠١٨.

---

(37) Gerald, Curtis F. & Wheatley, Patrick O.: Applied Numerical Analysis, Third edition, Addison-Wesley Publishing Company , London, 1984, pp534-538.

(38) UNESCO, Institute for Statistics:

http://data.uis.unesco.org/Index.aspx?DataSetCode=EDULIT_DS&popupcustomise=true&lang=en Retrieved on 10/4/2016.

وعليه فإن الأمية في هذه الفئة ستختفي – نظريا ومع عدم وجود تغييرات جوهرية مجتمعية – بحلول عام ٢٠١٩، أما في الواقع – ومع وجود حالات تزيد أو تقل ممن يتخرجون من مرحلة التعليم الأساسي وهم لا يستطيعون القراءة والكتابة– فربما لا يتحقق هذا فعليا.

وبالتعويض في المعادلات السابقة من الثانية للرابعة بقيم x, y للفئة(+١٥) تحسب قيم الثوابت الثلاث وتستخدم عندما x=21 في تحديد قيمة y فتكون 6739418.928 ، وهكذا يتوقع أن يصل عدد الأميين في مصر بهذه الفئة العمرية– نظريا– عام ٢٠٢٥ إلى ما يقرب من ٧ مليون أمي، وقد يكون هذا العدد صغيرا بمقارنته بعدد السكان المتوقع في تلك السنة، لكن هذا لا يعني أن الجهود المبذولة هي فقط التي ستساعد على الوصول لهذا الرقم، خاصة إذا كانت شريحة الأميين فوق الخامسة والستين مثلت في عام ٢٠١٣ حوالي ١٧.٨% من الأميين وحوالي ١٩% منهم في عام ٢٠١٥، حيث تم حساب هذه النسبة باستخدام أعداد الأميين من الشريحة العمرية(+٦٥) بالنسبة للعدد الكلي للأميين في عام ٢٠١٣ المأخوذين من موقع اليونسكو المذكور[٣٩]، وبمعرفة أن المتوقع في مصر عام ٢٠١٣ الحياة حتى ٦٩.٤ عاما للرجال وحتى ٧٢.١ عاما للنساء[٤٠]، مع مراعاة أنه كلما زادت الفترة الزمنية التي يتم التنبؤ لها كلما قلت دقة التوقع؛ لذا لم تزد فترة التنبؤ في الدراسة عن عشر سنوات.

مما سبق يتضح أنه يلزم إجراء تغييرات جوهرية في التخطيط لمحو الأمية إذا أريد القضاء على الأمية في مصر بحلول عام ٢٠٢٥ أو بعده بسنوات قليلة، وقد يكون من هذه التغييرات أن يستفاد من الأعداد الكبيرة لطلاب الجامعات المصرية في محو الأمية؛ لذا ستلقي الدراسة الضوء على العوامل المجتمعية المؤثرة في جهود محو الأمية بمصر.

ثانيا: العوامل المجتمعية المؤثرة على جهود محو الأمية بمصر:

تتأثر جهود محو الأمية في مصر بعدد من العوامل المجتمعية التي يمكن إجمالها فيما يلي:

---

(39) UNESCO, Institute for Statistics, http://data.uis.unesco.org/Index.aspx?DataSetCode=EDULIT_DS&popupcustomise=true&lang=en Retrieved on 10/10/2016.

(40) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: الكتاب الإحصائي السنوي – الإحصاءات الحيوية– سبتمبر ٢٠١٦، متاح على http://www.capmas.gov.eg/Pages/StaticPages.aspx?page_id=5034 تاريخ الدخول ٢٠١٦/١٠/٢٠.

١. العوامل السياسية:

ينص البند الأول من المادة ٢٦ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أن:" لكل شخص الحق في التعلم، ويجب أن يكون التعليم في مراحله الأولى والأساسية على الأقل بالمجان، وأن يكون التعليم الأولي إلزامياً وينبغي أن يعمم التعليم الفني والمهني، وأن ييسر القبول للتعليم العالي على قدم المساواة التامة للجميع وعلى أساس الكفاءة".(٤١)

وينص الدستور المصري في المادة ١٩ منه على:"التعليم حق لكل مواطن، هدفه بناء الشخصية المصرية، والحفاظ على الهوية الوطنية، وتأصيل المنهج العلمي فى التفكير، وتنمية المواهب وتشجيع الابتكار، وترسيخ القيم الحضارية والروحية، وإرساء مفاهيم المواطنة والتسامح وعدم التمييز".(٤٢)

وانطلاقا من حق كل مصري في التعليم وأن يبقى متعلماً ما بقي على قيد الحياة، وإيمانا بأهمية محو الأمية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، تم إنشاء الهيئة بالقانون رقم (٨) لسنة ١٩٩١ في شأن محو الأمية وتعليم الكبار، وبمقتضى هذا القانون أنشئت الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار عام ١٩٩٢، وهي هيئة ذات شخصية اعتبارية تتبع وزير التربية والتعليم، وقد أناط هذا القانون بالهيئة المسئوليات التخطيطية والتنفيذية والتعليمية التي يتطلبها العمل لمحو الأمية وتعليم الكبار، وللهيئة جهاز تنفيذي يعين رئيسه بقرار صادر من رئيس الجمهورية لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد.يشكل للهيئة مجلس إدارة برئاسة السيد رئيس مجلس الوزراء أو من ينيبه وعضوية وكلاء أول الوزارات المعنية بمحو الأمية وستة من الشخصيات المهتمة بقضية محو الأمية.(٤٣)

للهيئة فروع في كل محافظات الجمهورية، ولكل فرع مجلس تنفيذي لمحو الأمية برئاسة محافظ الإقليم وتكون مسئوليته:(٤٤)

---

(41) الأمم المتحدة: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، متاح على /http://www.un.org/ar/documents/udhr تاريخ الدخول ٢٠١٦/٤/١٥.

(42) دستور مصر ٢٠١٤، متاح على : http://www.constituteproject.org ، تاريخ الدخول ٢٠١٦/٦/١٦.

(43) الهيئة العامة لتعليم الكبار: الهيئة في سطور، متاح على http://www.eaea.gov.eg/aboutus.php تاريخ الدخول ٢٠١٦/٤/١٤.

(44) المرجع السابق.

- إعداد البرنامج التنفيذي للخطة التي وضعتها الهيئة وتنسيق الجهود.
- رسم الخطط التنفيذية وفقا للخطة العامة التي أقرتها الهيئة.
- وضع برنامج الإعلام والدعوة لمواجهة مشكلة الأمية.
- تحديد مراحل تنفيذ البرنامج بما يتفق مع الأولويات.
- وضع النظام الذي يكفل المشاركة لكل الجهات في محو الأمية.
- وضع نظام المتابعة وتذليل الصعاب.
- إعداد الميزانية وتوزيعها على الجهات المختلفة.

ومجلس إدارة الهيئة هو السلطة المهيمنة على شئونها وتصريف أمورها، وله أن يتخذ ما يراه لازما لتحقيقها وتنفيذ أحكام قانون محو الأمية وتعليم الكبار، ومهمته وضع خطط وبرامج محو الأمية وتعليم الكبار ومتابعة تنفيذها والتنسيق بين الجهات المختلفة المسئولة عن تنفيذ هذه الخطط والبرامج في الدولة، وهى الوزارات والهيئات العامة واتحاد الإذاعة والتليفزيون والشركات والأحزاب السياسية والتنظيمات الشعبية والاتحاد العام لنقابات العمال والجمعيات والمنظمات غير الحكومية ورجال الأعمال تنفيذا للمادة الأولى من القانون (٨) لسنة ١٩٩١.[٤٥]

ومع هذا فإن القانون (٨) لسنة ١٩٩١ الذي تم بموجبه إنشاء الهيئة العامة لتعليم الكبار يحدد في مادته الثالثة الأميين في الفترة العمرية(١٤-٣٥) عاما الذين يلزم محو أميتهم، ويجعل محو أمية من جاوز الخامسة والثلاثين جائزا لمن يرغب في ذلك ووفقا للإمكانات المتاحة[٤٦]، وكأن الدولة لم ترد أن تثقل كاهلها بأعباء كثيرة في محو الأمية فألزمت نفسها بالشريحة التي يعتمد عليها كثيرا في العمل والتنمية ثم جعلت ما بعد ذلك جائزا، وإذا أخذ في الاعتبار أن الأميين في عام ٢٠١٣ كان منهم ١٧.٨% ممن هم فوق الخامسة والستين -كما سبق ذكره في واقع الأمية في مصر ومستقبلها- فإن استمرار سريان ذلك القانون يعني استمرار الأمية لأجل طويل؛ وربما يكون هذا مما دفع الهيئة لعدم تحديد سن أقصى لمن يتم محو أميتهم عن طريق طلاب الجامعات؛ فحددت

---

(45) الهيئة العامة لتعليم الكبار: الهيئة في سطور، متاح على http://www.eaea.gov.eg/aboutus.php تاريخ الدخول ٢٠١٦/٤/١٤.

(46) الهيئة العامة لتعليم الكبار: نص القانون رقم ٨ لسنة ١٩٩١، مرجع سابق، ص ٢.

السن فقط بداية من ١٦ سنة كما ورد ذلك ببروتوكول التعاون بين الهيئة والمجلس الأعلى للجامعات الذي وقع يوم السبت الموافق ٢٠١٦/٥/٢١[٤٧].

يلزم البروتوكول طلاب الكليات والمعاهد النظرية- التابعة للجامعات الحكومية والخاصة الخاضعة لوزارة التعليم العالي- بمحو أمية ثمانية أميين على مدار سنوات الدراسة الأربع بمعدل اثنين كل سنة مع وجود بعض الحوافز مثل:[٤٨]

- يمنح الطالب المشارك مائتا جنيه عن كل دارس ناجح بنظام التعاقد الحر.
- يمنح القائمون على عملية الإشراف- على مشاركة الطلاب بمحو الأمية- من الجامعة خمسون جنيها عن كل دارس ناجح بنظام التعاقد الحر.
- يمنح الدارس الناجح خمسون جنيها تصرف بمعرفة الهيئة.
- تمنح الجامعات الطلاب المشاركون حوافز- وفقا لإمكانات كل جامعة- مثل: الإعفاء من مصروفات الدراسة والمدينة الجامعية والحصول على الكتب الدراسية مجانا.

ووفقا للبروتوكول يعتبر إعداد قوائم الدارسين- بالشريحة العمرية ستة عشر عاما فأكثر-كاملة البيانات مع صور من بطاقات الرقم القومي لهم من التزامات المجلس الأعلى للجامعات[٤٩]، مما يعني أن على الطلاب أن يجمعوا الأميين بأنفسهم أو بمساعدة كلياتهم، وفي هذا صعوبة كبيرة خاصة لطلاب المحافظات الحضرية كما سيتضح من نتائج الإطار الميداني للدراسة.

وباعتبار الهيئة هي التي تقدم الخدمة التعليمية لمحو الأمية، وتحدد ميعاد التقويم وطريقته وما يتعلق به، وبهذا فإن الهيئة هي مقدم الخدمة ومقومها معا، مما يدفع بالشك في نتائج العملية برمتها، ويقلل من إمكانية وجود محاسبية حقيقية في العملية كلها[٥٠]، حتى إن أحد رؤساء الهيئة بعد ثورة يناير يشكك في جدوى وجود الهيئة قائلا:"إن مشروع محو الأمية حين كان جزءا من صميم عمل وزارة التعليم كان جادا بعض الشيء، ولكن منذ وجدت له هيئة خاصة ....اتشح بوشاح الارتزاق...لذلك ولد وعاش

---

(47) الهيئة العامة لتعليم الكبار: بروتوكول تعاون بين الهيئة العامة لتعليم الكبار والمجلس الأعلى للجامعات، ٢٠١٦/٥/٢١، ص ٤.

(48) المرجع السابق، ص ص٢-٤.

(49) المرجع السابق، ص ٥.

(50) انظر:
- رأفت رضوان: مرجع سابق، ص ٢٠١.
- محمد مصطفى عبد اللطيف: مرجع سابق، ص ص ٣٢٦، ٣٢٨.

ضعيفا"[٥١]، وفي هذا إشارة واضحة لخلل كبير في عمل الهيئة، وهذا ما أكدته دراسة عبد الله بيومي وآخرون حين ذكرت أن:"هناك فجوة هائلة بين الخطاب السياسي الرسمي، والممارسة العملية من قبل الأجهزة الحكومية المشاركة في مبادرات محو الأمية"[٥٢]، وعلى رأس هذه الأجهزة بالطبع الهيئة المسئولة عن محو الأمية.

٢. العوامل السكانية:

بلغ عدد سكان جمهورية مصر العربية بالداخل ٩١ مليون نسمة في ٢٠١٦/٦/٥ أي بزيادة قدرها مليون نسمة في ستة أشهر، وبمعدل نمو سكاني قدره ٢.٤% وهو من المعدلات العالية عالميا؛ فهو أكبر من خمسة أضعاف المعدل في الدول المتقدمة وحوالي ضعف المعدل في الدول النامية.[٥٣]

وبالرجوع لتقدير أعداد السكان طبقا لفئات السن في منتصف عام ٢٠١٥ يلاحظ أن الفئة من (٥-٩) سنوات وهي التي تدخل ضمن التعليم الابتدائي بلغ عددها ٩٣٥٢٠٠٠ بينما بلغ عدد السكان ٨٣٨٦٠٠٠ في الفئة (١٠-١٤) سنة[٥٤] وهي الفئة التي تكمل التعليم الابتدائي، وتدخل في التعليم الإعدادي، وبالتالي فهما معا يشكلان مرحلة التعليم الأساسي بمجموع سكان ١٧٣١٠٠٠٠ في ذلك الوقت وبنسبة ١٩.٩% من السكان، وهذا يعني أن خمس السكان تقريبا في سن التعليم الأساسي وبالتالي فإن هناك حاجة لتوفير المزيد من فرص التعليم الجيدة لهذه الفئة إذا أريد محو الأمية في مصر من المنبع، خاصة وأنه سيشار لاحقا إلى تدني جودة التعليم الابتدائي المقدم في المدارس الحكومية المصرية، مما قد يؤدي إلى المزيد من التسرب منه، كما قد يؤدي إلى أعداد متزايدة من خريجي التعليم الأساسي الذين لا يقرؤون ولا يكتبون.

---

(51) مصطفى رجب: ما جدوى تعليم الكبار؟ المؤتمر السنوي الثالث عشر لمركز تعليم الكبار جامعة عين شمس" العقد العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار(٢٠١٥-٢٠٢٤)، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٤-١٦ أبريل ٢٠١٥، ص ص ٢٧٢-٢٧٣.

(52) عبد الله بيومي وآخرون: تقويم دور كليات التربية في مواجهة مشكلة الأمية في مصر، مرجع سابق، ص٣٤.

(53) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء:
http://www.capmas.gov.eg/Pages/ShowHmeNewsPDF.aspx?page_id=/Admin/News/PressRelease/20166510480_556.pdf&Type=News تاريخ الدخول ٢٠١٦/١٠/٢٠.

(54) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: الكتاب الإحصائي السنوي - السكان- سبتمبر ٢٠١٦ ، متاح على:
http://www.capmas.gov.eg/Pages/StaticPages.aspx?page_id=5034 تاريخ الدخول٢٠/١٠/٢٠١٦.

وبالأخذ في الاعتبار أن نسبة سكان الحضر في مصر لم تزد منذ عام ١٩٩٠ عن ٤٣.٤% بينما لم تقل نسبة سكان الريف عن ٥٦.٦%[٥٥]، وبالتالي فليس غريبا أن تكون النسبة الأعلى للأميين موجودة في الريف المصري، لذا سيواجه الطلاب بالحضر صعوبة في جمع الأميين إذا أصبح محو الأمية إلزاما على طلاب الجامعة.

وبالنظر إلى معدل البطالة طبقا للحالة التعليمية في ٢٠١٤ يلاحظ أن المعدل بين الأميين كان الأقل بين كل المعدلات إذ بلغ ٤.٤%، بينما بلغ لمن يقرأ ويكتب ٤.٥% ، ويبلغ لأصحاب المؤهلات أقل من المتوسطة ٩.٦%، ولأصحاب المؤهلات المتوسطة والثانوية بنوعيها ٤٥%، ولأصحاب المؤهلات فوق المتوسطة لكن أقل من الجامعية ٤.٧%، بينما كان ٣١% لأصحاب المؤهلات الجامعية وما فوقها[٥٦]، وهكذا فلن يكون مستغربا أن ينكر الأميون جدوى التعليم، إذ معظمهم في الريف حيث العمل في الزراعة دون حاجة للتعليم، وهذا سيلقي بمزيد من العبء على من يمكنه جذب هؤلاء ليتعلموا؛ لأنهم قد لا يرون مزية عملية يتمتع بها المتعلمون، وهذا ما أكدته إحدى الدراسات[٥٧] حين ذكرت من أسباب إحجام الأميين عن الالتحاق بفصول محو الأمية: عدم قناعة الأميين بجدوى التعليم، أن تكون طبيعة أعمالهم لا تحوجهم إلى تعلم القراءة والكتابة.

٣. العوامل التعليمية:

أدت الزيادة المضطردة في أعداد السكان إلى زيادة الطلب على التعليم؛ وهذا بدوره جعل الدولة تتجه للتوسع الكمي في التعليم على حساب جودته، وقد ظهر ذلك في

---

(55) المرجع السابق.

(56) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: الكتاب الإحصائي السنوي- العمل- سبتمبر ٢٠١٦، متاح على: http://www.capmas.gov.eg/Pages/StaticPages.aspx?page_id=5034 تاريخ الدخول ٢٠١٦/١٠/٢٠

(57) عبد الله بيومي وآخرون: تقويم دور كليات التربية في مواجهة مشكلة الأمية في مصر، مرجع سابق، ص٣١.

ارتفاع كثافة الفصول، وتعدد الفترات الدراسية، وضعف شامل لعناصر المنظومة التعليمية.[٥٨]

لقد أشار تقرير الأهداف الإنمائية للألفية التي وضعتها الأمم المتحدة أن تحقيق تعميم التعليم الابتدائي بحلول عام ٢٠١٥ هو الهدف الثاني من تلك الأهداف[٥٩]، وقد سبق تحديد هذا الهدف في إطار عمل داكار عام ٢٠٠٠ حيث نص الالتزام على:" العمل على أن يتم بحلول عام ٢٠١٥ تمكين جميع الأطفال من الحصول على تعليم ابتدائي جيد مجاني وإلزامي....، تحقيق تحسن بنسبة خمسين في المائة في مستويات محو أمية الكبار بحلول عام ٢٠١٥ .....وتحقيق تكافؤ فرص التعليم الأساسي والتعليم المستمر لجميع الكبار".[٦٠]

ولمعرفة موقف مصر مما سبق تمت مراجعة بعض النسب، فمثلا بلغت نسبة الاستيعاب الصافي(وهي النسبة بين عدد الطلاب المقيدين في الصف الأول الابتدائي بعمر ست سنوات وعدد السكان بنفس العمر) في عام ٢٠١٢/٢٠١٣ ٨٥.١% وارتفعت في عام ٢٠١٤/٢٠١٥ لتصبح ٨٨.٥% بينما بلغت نسبة القيد الصافي(وهي النسبة بين عدد الطلاب المقيدين بالمرحلة الابتدائية في السن الرسمي لها وعدد السكان بنفس السن) ٩٣.٣% في عام ٢٠١٢/٢٠١٣ وانخفضت في عام ٢٠١٤/٢٠١٥ لتصبح ٩١.١%، وكان معدل الانتقال من المرحلة الابتدائية للمرحلة الإعدادية في الأعوام ٢٠١١/٢٠١٢و٢٠١٢/٢٠١٣ ٨٨.٠٩% ثم ارتفع في الأعوام ٢٠١٣/٢٠١٤ و٢٠١٤/٢٠١٥ ليصبح ٩٥.١%.[٦١]

---

[58] وزارة التربية والتعليم بمصر: الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤- ٢٠٣٠، ص١٥، متاح على موقع المعهد الدولي للتخطيط التربوي التابع لليونسكو

http://planipolis.iiep.unesco.org/upload/Egypt/Egypt_Strategic_Plan_%20Pre-University_Education_2014-2030_Arabic.pdf تاريخ الدخول ٢٠١٦/٤/٢٥.

[59] الأمم المتحدة: تقرير الأهداف الإنمائية للألفية، ص٤، متاح على

http://www.un.org/ar/millenniumgoals/pdf/MDG.2015.rept.pdf تاريخ الدخول ٢٠١٦/٤/١٥.

[60] يونسكو، المنتدى العالمي للتربية: إطار عمل داكار، ٢٦-٢٨ أبريل ٢٠٠٠، ص٨، متاح على

http://unesdoc.unesco.org/images/0012/001211/121147a.pdf تاريخ الدخول ٢٠١٦/٤/١٩

[61] انظر:

- وزارة التربية والتعليم بمصر: كتاب الإحصاء السنوي للعام ٢٠١٤/٢٠١٥ ، المؤشرات التربوية، متاح على

بمقارنة نسبة الاستيعاب الصافي عام٢٠١٤/٢٠١٥ بنسبة القيد الصافي بنفس العام يتضح أن الأولى أقل من الثانية بحوالي ٢.٦% وهذا يعني أن ٢.٦% من طلاب الصف الأول الابتدائي أعيد قيدهم لرسوبهم أو عدم دخولهم الامتحان، وهذا يمثل هدرا تعليميا قد يؤدي في حال تكراره لأكثر من سنة لتسرب الطلاب من المدرسة.

بالنظر لنسبة الاستيعاب الصافي في العام ٢٠١٤/٢٠١٥ وهي ٨٨.٥% يستنتج أن ١١.٥% ممن هم في سن الصف الأول الابتدائي لا يقيدون بالمدرسة الابتدائية، مما يعني استمرار وجود فجوة في توفير التعليم الإلزامي والمجاني لجميع الأطفال في سن الإلزام، وهذا بدوره يعني مزيدا من الأميين، خاصة إذا علم أن نسبة التسرب من التعليم الابتدائي بين عامي ٢٠١٢/٢٠١٣ و٢٠١٣/٢٠١٤ بلغت ٠.٥٦%من تلاميذ المرحلة، بينما بلغت نسبة المتسربين بين عامي ٢٠١٣/٢٠١٤ و٢٠١٤/٢٠١٥ من المرحلة الإعدادية ٤%[٦٢]، وهذه النسب من التسرب تضيف لرصيد الأميين في مصر وتقلل من تحقيق هدف تكافؤ الفرص في التعليم الأساسي.

كان متوسط كثافة الفصول في عام ٢٠١٢/٢٠١٣ (٤٣.٢٩) طالبا/فصل في المرحلة الابتدائية ليصبح في ٢٠١٤/٢٠١٥ (٤٤.٢٤) طالبا /فصل، ويرتفع هذا المتوسط عندما يكون للمدارس الحكومية وحدها[٦٣]، علما بأن المتوسط في هذه الحالة مؤشر خادع لأنه يخفي تباينات كبيرة في تلك الكثافات.

---

http://emis.gov.eg/Site%20Content/book/014015/pdf/ch5.pdf تاريخ الدخول ٢٠١٦/٤/٢٨

- وزارة التربية والتعليم بمصر: كتاب الإحصاء السنوي للعام ٢٠١٢/٢٠١٣، المؤشرات التربوية، متاح على

http://emis.gov.eg/Site%20Content/book/012013/pdf/ch5.pdf تاريخ الدخول ٢٠١٦/٤/٢٨

(62) وزارة التربية والتعليم بمصر: كتاب الإحصاء السنوي للعام ٢٠١٤/٢٠١٥ ، المؤشرات التربوية، متاح على

http://emis.gov.eg/Site%20Content/book/014015/pdf/ch5.pdf تاريخ الدخول ٢٠١٦/٤/٢٨.

(63) انظر:

- وزارة التربية والتعليم بمصر: كتاب الإحصاء السنوي للعام ٢٠١٤/٢٠١٥ ، المؤشرات التربوية، متاح على:

http://emis.gov.eg/Site%20Content/book/014015/pdf/ch5.pdf تاريخ الدخول ٢٠١٦/٤/٢٨.

وهكذا تصبح نسب الرسوب والتسرب، بل وربما عدم الالتحاق بالتعليم الابتدائي نسبا لها ما يبررها، فكثافة الفصول التي أشير إليها تجمع معها قلة جودة التعليم الابتدائي المقدم، وهو ما أكدته تقارير التنافسية العالمية حيث حصلت مصر في تقرير عام ٢٠١٣/٢٠١٢ على المرتبة ١٣٧ في جودة التعليم الابتدائي من بين ١٤٨ دولة ثم زاد الوضع سوءا في تقرير عام ٢٠١٦/٢٠١٥ لتحتل مصر المرتبة قبل الأخيرة من بين ١٤٠ دولة.[٦٤]

إن استمرار تدني جودة التعليم الابتدائي المقدم في المدارس الحكومية بمصر ينبىء بزيادة في أعداد الأميين في مصر؛ إذ من المتوقع في ضوء هذا التدني زيادة نسب الرسوب والتسرب فضلا عن إمكانية حصول من لا يستطيعون القراءة والكتابة على شهادة إتمام المرحلة الابتدائية وهم أشبه بالأميين–وقد أشارت هيئة كير وهي منظمة غير حكومية تتعاون مع وزارة التربية والتعليم أن معدلات الأمية في بعض المدارس الابتدائية الحكومية وصلت إلى ٨٠% [٦٥]– لذا فإن توصية إحدى الدراسات[٦٦] بضرورة سد منابع التسرب من التعليم، مع الارتقاء بجودة العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية؛ لضمان تخرج جميع تلاميذ هذه المرحلة منها وهم يجيدون القراءة والكتابة تصبح توصية لابد من تفعيلها.

هذا كله قد يزيد من العبء الملقى على كاهل الهيئة العامة لتعليم الكبار سنة بعد أخرى، وقد تنبهت الهيئة لذلك فكان– ضمن بروتوكولات التعاون التي تعقدها مع

– وزارة التربية والتعليم بمصر : كتاب الإحصاء السنوي للعام ٢٠١٣/٢٠١٢، المؤشرات التربوية، متاح على:

http://emis.gov.eg/Site%20Content/book/012013/pdf/ch5.pdf تـــــــــاريخ الدخول ٢٠١٦/٤/٢٨.

(64) See:

- World Economic Forum, Global Competitiveness Report (2012-2013), Available on http://www3.weforum.org/docs/WEF_GlobalCompetitivenessReport_2012-13.pdf , p.159, Retrieved on 12/7/2016.
- World Economic Forum, Global Competitiveness Report (2015-2016), Available on http://www3.weforum.org/docs/gcr/2015-2016/Global_Competitiveness_Report_2015-2016.pdf , p. 161 ,Retrieved on 12/7/2016.

(65) Sarah El-Shaarawi: Egypt's Generation Lost, Available on http://foreignpolicy.com/2015/01/23/egypts- generation-lost ,Retrieved on 20/6/2016.

(66) محمد مصطفى عبد اللطيف: مرجع سابق، ص ٣٢٧.

منظمات المجتمع المدني العاملة بمحو الأمية- بروتوكول تعاون مشترك مع إحدى الجمعيات، في إطار مشروع متكامل مع وزارة التربية والتعليم يتضمن القرائية ومحاربة التسرب من خلال المدارس المجتمعية، بالإضافة لمحو الأمية[٦٧]، هذا فضلا عن بروتوكولات التعاون العديدة التي تعقدها الهيئة مع المؤسسات العاملة بمحو الأمية كمؤسسة كاريتاس مصر على سبيل المثال.[٦٨]

٤. العوامل الاقتصادية:

تؤدي العوامل الاقتصادية دورا هاما في زيادة الأمية كما يمكن أن تؤدي دورا هاما أيضا في محوها؛ فقد صاحب الأداء الاقتصادي المصري في العقد الأخير من القرن الماضي تبني الدولة لسياسات اقتصادية أدت لزيادة معدل التضخم وارتفاع حجم الدينين الداخلي والخارجي.[٦٩]

ويمكن توضيح أهم المؤشرات الاقتصادية في مصر على النحو التالي:

- كان معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي لمصر عام ٢٠١٢/ ٢٠١٣(٢.١%) ثم ارتفع في العام التالي ليصل إلى(٢.٢%).[٧٠]
- ارتفع معدل التضخم السنوي سبع نقاط مئوية فوصل إلى ١١.٧% في نهاية الربع الرابع من العام ٢٠١٣ مقارنة بنفس الربع من العام السابق[٧١]، وكان هذا الارتفاع السنوي في معدل التضخم أحد المؤشرات الفرعية التي خفضت ترتيب

---

(67) الهيئة العامة لتعليم الكبار: لقاء تنسيقي بين القائم بأعمال رئيس الهيئة ومشرف عام القاهرة للجمعية الشرعية لتعاون العاملين بالكتاب والسنة المحمدية، متاح على www.eaea.gov.eg/newsdetal.php?id=527 تاريخ الدخول ٢٠١٦/١٠/١٠.

(68) الهيئة العامة لتعليم الكبار: لقاء رئيس هيئة تعليم الكبار بوفد من كاريتاس مصر، متاح على www.eaea.gov.eg/newsdetal.php?id=372 تاريخ الدخول ٢٠١٦/٥/٥.

(69) وزارة التربية والتعليم بمصر: الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠، مرجع سابق، ص ١٦.

(70) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: الكتاب الإحصائي السنوي- الحسابات القومية- سبتمبر ٢٠١٦، متاح على http://www.capmas.gov.eg/Pages/StaticPages.aspx?page_id=5034 تاريخ الدخول ٢٠١٦/١٠/٢٠.

(71) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري: تطور أداء الاقتصاد المالي المصري، تقرير ربع سنوي عن مؤشرات أداء الاقتصاد المالي المصري (أكتوبر- ديسمبر ٢٠١٣) العدد السابع والأربعون، مايو ٢٠١٤، مجلس الوزراء المصري، القاهرة، ص٧.

مصر في تقرير التنافسية لعام٢٠١٥/٢٠١٦ حيث حصلت مصر في ذلك المؤشر على الترتيب١٣٣ من أصل ١٤٠ دولة.[٧٢]

- كما ارتفع الدين العام المحلي بمقدار ٥% في الربع الرابع من العام ٢٠١٤/٢٠١٥ مقارنة بالربع الثالث من نفس العام ومنخفضا بحوالي ٢.٩% عن الربع الرابع في العام السابق، ومع هذا يبقى الدين العام المحلي في الربع الرابع من٢٠١٤/٢٠١٥ مشكلا حوالي ٨٨% من نسبة الناتج المحلي الإجمالي وهي نسبة كبيرة جدا.[٧٣]
- مع ارتفاع الدين العام المحلي ارتفع أيضا حجم الدين الخارجي من ٣٨.٨ مليار جنيه في الربع الرابع من ٢٠١٢/٢٠١٣ ليصل إلى ٤٥.٨ مليار جنيه في الربع الرابع من العام التالي، وارتفع العجز الكلي للموازنة العامة للدولة ليصل في عام ٢٠١٢/٢٠١٣ إلى ٤٣.٨% من نسبة الموازنة[٧٤]، وقد كان هذا العجز في الموازنة العامة للدولة من المؤشرات الفرعية التي خفضت ترتيب مصر في تقرير التنافسية ٢٠١٥/٢٠١٦ حيث كان ترتيب مصر في هذا المؤشر ١٣٩ من أصل ١٤٠ دولة.[75]
- أما فيما يخص نسبة الفقر فقد وصلت إلى ٢٦.٣% في عام ٢٠١٢/٢٠١٣ ثم ارتفعت لتصل إلى ٢٧.٨% عام ٢٠١٥ على مستوى الجمهورية، بينما وصلت النسبة في ريف الوجه القبلي إلى ٥١.٤% في عام ٢٠١٥[٧٦]، وترتفع نسبة الأمية بين الفقراء لتصل إلى حوالي ٤١%، حيث يعتبر العامل الاقتصادي عاملا أساسيا في انقطاع الأميين عن فصول محو الأمية أو عزوفهم عنها.[٧٧]

يتضح من العرض السابق للمؤشرات الاقتصادية بمصر أن الحالة الاقتصادية في مصر قد لا تتحسن بشكل ملحوظ على المدى القصير، وحيث إن نسبة الفقر عالية نسبيا

---

[72] World Economic Forum, Global Competitiveness Report (2015-2016), Op. Cit., p. 161.

[73] مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري: ملامح الاقتصاد في مصر والعالم، النشرة السابعة عشرة، نوفمبر ٢٠١٥ ، مجلس الوزراء المصري، القاهرة، ص ٣.

[74] مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري: نشرة البيانات القومية، السنة العاشرة، العدد الأربعون، يونيو ٢٠١٤، مجلس الوزراء المصري، القاهرة، ص ص ٥٦-٥٧.

[75] World Economic Forum, Global Competitiveness Report (2015-2016), Op. Cit., p. 161.

[76] الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: بحث الدخل والإنفاق ٢٠١٥، متاح على http://www.capmas.gov.eg/Pages/StaticPages.aspx?page_id=7183 تاريخ الدخول ٢٠١٦/٧/١١.

[77] سالم إبراهيم الخولي: المشكلات الاجتماعية المعاصرة في المجتمع الريفي، دار الندى، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ص ٢٧٣، ٢٩٩.

كما اتضح فإن هناك احتمالا قائما لانخفاض نسبة الالتحاق بالمدرسة الابتدائية إذا زادت نسبة الفقر أو تدهورت الأحوال الاقتصادية؛ فقد كانت الحاجة للعمل أحد أسباب تسرب الأميين من فصول محو الأمية قبل ما يقرب عقدين من الزمان[٧٨]، ويعتقد أنه سيستمر كسبب للتسرب أو الإحجام عن الالتحاق في ظل الأوضاع الاقتصادية الحالية، خاصة أن إحدى الدراسات الحديثة قد أوردته كسبب للإحجام.[٧٩]

كما أن ضعف الحالة الاقتصادية للدولة قد يؤدي لتقليل المخصصات المالية للهيئة العامة لتعليم الكبار- خاصة أنه قد سبق وخفضت هذه المخصصات في ظروف اقتصادية أقل سوءا في عام ٢٠١٠ وما سبقه كما أكدت ذلك دراسة محمد مصطفى عبد اللطيف[٨٠]؛ لذا يصبح البحث عن داعمين لأنشطة الهيئة في محو الأمية مطلبا أساسيا، والحق أن الهيئة سباقة في هذا المجال فقد جددت يوم ٢٠١٦/٩/٢٢- على سبيل المثال لا الحصر- بروتوكول التعاون بينها وبين مؤسسة فودافون للتعاون في مبادرة فودافون لمحو الأمية المسماة "العلم قوة" التي أطلقتها المؤسسة بالتعاون مع اليونسكو وجمعيات أخرى.[٨١]

وربما لو زيدت حوافز الدارسين الناجحين بفصول محو الأمية -خاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة للفقراء وكثير من الأميين منهم- بالتعاون بين الهيئة ومنظمات المجتمع المدني لكان هذا أكثر جذبا للأميين للالتحاق بتلك الفصول.

كما أن عدم وجود شرط الحصول على شهادة محو الأمية للعمل بأي مكان حكومي كان أو غيره، يجعل قطاعا كبيرا من الأميين يحجمون عن التعلم لأن التعلم غير ذي جدوى بالنسبة لهم، فالفلاحون في الريف المصري يعملون بزراعة أرضهم أو العمل بأجر في أرض غيرهم، وقد أتقنوا الزراعة بالتلقي عن آبائهم، وحتى إذا استخدموا فيها آلات بسيطة فهم يتعلمون استخدامها بالتقليد، ولا حاجة لهم في تعلم القراءة

---

(78) أسامة محمود فراج: مرجع سابق، ص ١٩٣.

(79) عبد الله بيومي وآخرون: تقويم دور كليات التربية في مواجهة مشكلة الأمية في مصر، مرجع سابق، ص ٣١.

(80) محمد مصطفى عبد اللطيف: مرجع سابق، ص ٣٢٥.

(81) انظر: فودافون مصر: مبادرة فودافون لمحو الأمية" العلم قوة"، متاح على http://www.vodafone.com.eg/vodafoneportalWeb/ar/P760015233130192462630 3 تاريخ الدخول ٢٠١٦/١٠/١٠.

- الهيئة العامة لتعليم الكبار :اجتماع تنسيقي بين أ.عمر حمزة القائم بأعمال رئيس الهيئة العامة لتعليم الكبار مع ممثلي مؤسسة فودافون، متاح على www.eaea.gov.eg/newsdetal.php?id=525 تاريخ الدخول ٢٠١٦/١٠/١٠.

والكتابة.وبالمثل أولئك الأميين الذين انتقلوا من الريف للحضر ووجدوا أعمالا لا تتطلب معرفة بالقراءة والكتابة كأعمال البناء والحراسة وما شابه[٨٢]،إذن فالعلاقة بين التعلم والعوامل الاقتصادية علاقة متبادلة.

٥. العوامل الثقافية:

إذا كانت الثقافة– كما عرفها تايلور Taylor – هي:"ذلك الكل المعقد الذي يتضمن المعرفة والعقيدة والأخلاق والقانون والأعراف، وكل الإمكانيات الأخرى والعادات التي يكتسبها الإنسان بحسبانه عضوا في المجتمع"[٨٣]؛ فإن العوامل الثقافية يكون لها دور مهم في كل قضية مجتمعية كبرى كقضية الأمية بمصر.

فللمجتمع المصري إرث ثقافي يرتبط بالأمية ارتباطا وثيقا، ولابد من فهمه والتعامل معه إذا أريد جذب الأميين لفصول محو الأمية، ومن ذلك الإرث ارتباط التعليم ذهنيا بصغار السن، بحيث يصبح التوجه للمدرسة أو الفصل التعليمي في السن الكبيرة عيبا من الناحية الثقافية[٨٤]، يعبر عن هذا المثل الشائع:"بعدما شاب ودوه الكتاب"؛ فيمتنع الأمي عن الذهاب لفصول محو الأمية –بالريف– محافظة على مكانته الاجتماعية في مجتمعه، أو خوفا من انتقاد الناس له[٨٥]؛ حتى أن بعض الأميين ذكروا أن:" الناس بيبصوا بصة وحشة للي بيروح فصول محو الأمية"[٨٦]، من هنا يتضح أن جذب الأميين في الريف للالتحاق بفصول محو الأمية لن يكون سهلا، لكن ربما يسهل منه أن يكون من يعلمهم من أقربائهم الذين يكلفون بمحو الأمية، فيذهب الأميين للفصل مساعدة لأقربائهم على محو أمية العدد المكلفين به، إذا طبق تكليف طلاب الجامعات بمحو الأمية.

---

[82] أمينة شفيق: هل الأمية حالة شخصية أم حالة اجتماعية؟ المؤتمر السنوي الثاني لمركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس " تقويم التجارب والجهود العربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار"، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٣–١٤ أبريل ٢٠٠٤، ص ص ٤٨٣–٤٨٥.

[83] السيد يسين: الحوار الحضاري في عصر العولمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ٤٧.

[84] رأفت رضوان: مرجع سابق، ص١٩٩.

[85] سالم إبراهيم الخولي: مرجع سابق، ص ص٢٩٩–٣٠٠.

[86] معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة والهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار: المعوقات التي تواجه الأميين في محو أميتهم في المناطق العشوائية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٧٢.

وهناك عقبات ثقافية أخرى تحول دون خروج الإناث للتعلم في بعض مناطق مصر، وخاصة في صعيد مصر والمناطق العشوائية والنائية ترفع نسب الأمية بين النساء والفتيات؛ بل وتمنع أحيانا التحاقهن بأي نوع من التعليم بما في ذلك محو الأمية.[٨٧]

كما أن وجود الذكور والإناث معا في فصل محو الأمية قد يتعارض مع العادات والتقاليد في بعض مناطق مصر- وخصوصا الريفية والعشوائية- ويمنع الأهل من إرسال بناتهم ونساء العائلة عموما للتعلم[٨٨]، وكذلك وجود معلمين من الذكور فقط قد يمنع البعض- وخاصة في صعيد مصر- من السماح لزوجاتهم وبناتهم بالتعلم في تلك الفصول.[٨٩]

وهكذا يتضح أن بعض العقبات الثقافية تتعلق بالإناث أكثر من الذكور، وبالتالي يصبح مبررا أن تكون الأمية بينهن أعلى مما هي عليه بين الذكور، وهذا يلفت النظر إلى ضرورة تذليل تلك العقبات التي تحول دون محو أمية الإناث؛ كتوفير فصول لمحو الأمية تعلم بها معلمات.

كانت هذه أهم العوامل المجتمعية المؤثرة على محو الأمية بمصر التي تستخلص منها الفرص والتهديدات الموجودة بالبيئة الخارجية لكلية البنات- جامعة عين شمس، وتعرض الدراسة فيما يلي دور الكلية في محو الأمية من خلال دراستها كحالة؛ لتستخلص منها نقاط القوة والضعف الموجودة بالبيئة الداخلية لها.

ثالثا: دراسة حالة كلية البنات- جامعة عين شمس في محو الأمية بمصر:

---

(87) انظر:

- عبد الله بيومي وآخرون: تقويم الوضع الحالي لمحو الأمية " الجهات- العقبات- التنسيق"، أكاديمية البحث العلمي بالتعاون مع المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٣٢٢.
- عبد الله بيومي وآخرون: تقويم دور كليات التربية في مواجهة مشكلة الأمية في مصر، مرجع سابق، ص٣٣.

(88) انظر:

- مارلين قنواتي وآخرون: بحث ميداني عن أسباب عدم وصول خدمة محو الأمية لبعض الفئات "التقرير النهائي عن النتائج والتوصيات"، الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بالتعاون مع المشروع المصري البريطاني للتدريب على محو أمية الكبار، القاهرة،١٩٩٨، ص ١١.
- عبد الله بيومي وآخرون: تقويم الوضع الحالي لمحو الأمية " الجهات- العقبات- التنسيق"، مرجع سابق، ص٦٩.

(89) مارلين قنواتي وآخرون: مرجع سابق، ص ١٢.

تعرض الدراسة أولا لمحة عن نشأة الكلية، ونبذة عن أقسامها وتخصصاتها والدرجات العلمية التي تمنحها وإمكانات الكلية، ثم تتبعه بالإطار الميداني للدراسة، وفيما يلي تفصيل ذلك.

١. نشأة كلية البنات- جامعة عين شمس:[٩٠]

في يوليو عام ١٩٥٠م، صدر قرار إنشاء جامعة إبراهيم باشا الكبير؛ لتشارك جامعتي فؤاد الأول (جامعة القاهرة)، وفاروق الأول (جامعة الإسكندرية) في تأدية رسالة التعليم الجامعي في مصر، وتم تعديل اسم الجامعة إلى جامعة هليوبوليس، ثم إلى جامعة عين شمس عام ١٩٥٤م.تضم جامعة عين شمس عددا من الكليات ومعهدين، وتعتبر كلية البنات للآداب والعلوم والتربية إحدى تلك الكليات التي تنفرد بها جامعة عين شمس، دون سائر الجامعات الأخرى-عدا جامعة الأزهر- حيث تجمع بين تخصصات الآداب والعلوم والتربية، بالإضافة إلى التعليم الأساسي، ودراسات الطفولة، والاقتصاد المنزلي.

وترجع نشأة الكلية إلى العام الجامعي ١٩٣٣م/١٩٣٤م؛ وكانت تسمى حينئذ معهد التربية العالي للمعلمات، الذي ضُم عام ١٩٥٠م إلى جامعة عين شمس، وبصدور قانون تنظيم الجامعات ١٩٥٦م، تغير اسم المعهد إلى "كلية البنات"، وفي عام ١٩٩٤م صدر قرار المجلس الأعلى للجامعات بتغيير اسم الكلية إلى كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.

٢. نبذة عن الكلية:

تعرض الدراسة في هذه النبذة الأقسام التي تضمها الكلية والدرجات العلمية التي تمنحها ونظام الدراسة بها، وما تضمه الكلية مما يمكن أن يفيد في مشاركة الكلية في محو الأمية.

وتضم الكلية الأقسام التالية:[٩١]

---

[90] كلية البنات للآداب والعلوم والتربية- جامعة عين شمس، متاح على http://girls.asu.edu.eg/article.php?action=show&id=29#.WNjoeYVOJM تاريخ الدخول ١/١٠/٢٠١٦.

[91] كلية البنات للآداب والعلوم والتربية- جامعة عين شمس، متاح على http://girls.asu.edu.eg/article.php?action=show&id=26#.WNjpAoVOJMs تاريخ الدخول ١/١٠/٢٠١٦.

- الأقسام الأدبية وتضم ثمانية أقسام هي: اللغة العربية وآدابها، اللغة الإنجليزية وآدابها، اللغة الفرنسية وآدابها، التاريخ، الجغرافيا، الفلسفة، الاجتماع، علم النفس.
- الأقسام العلمية وتضم سبعة أقسام هي: الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء، النبات، علم الحيوان، الكيمياء الحيوية والتغذية، الاقتصاد المنزلي.
- الأقسام التربوية وتضم أربعة أقسام هي: أصول التربية، المناهج وطرق التدريس، تكنولوجيا التعليم والمعلومات، تربية الطفل.

وتمنح الكلية الدرجات العلمية التالية:

الليسانس في الآداب، دبلوم الدراسات العليا في الآداب، الماجستير في الآداب، الدكتوراه في الآداب، البكالوريوس في العلوم، دبلوم الدراسات العليا في العلوم، الماجستير في العلوم، دكتوراه الفلسفة في العلوم، بكالوريوس الآداب والتربية، بكالوريوس العلوم والتربية، الدبلوم العامة في التربية، الدبلوم المهنية في التربية، الدبلوم الخاصة في التربية، الماجستير في التربية، دكتوراه الفلسفة في التربية. [٩٢]

وتدرس جميع طالبات القسم العلمي(العلوم) وفقا لنظام الساعات المعتمدة، بينما تدرس بقية الطالبات في جميع الأقسام الأدبية والتربوية وفقا لنظام الفصلين الدراسيين. [٩٣]

وبالكلية مركز للدراسات والبحوث والخدمات المتكاملة- وهو وحدة ذات طابع خاص- يضم أربعة عشر نشاطا هي:[٩٤]

- الاستشارات والخدمات النفسية والاجتماعية.
- تكنولوجيا التعليم والتدريب.
- الحاسب الآلي.
- تنمية الإمكانات البشرية.
- تدريب وتنمية المهارات الرياضية والفنية والثقافية.
- إكثار النبات.

---

(92) كلية البنات للآداب والعلوم والتربية- جامعة عين شمس، متاح على http://girls.asu.edu.eg/article.php?action=show&id=26#.WNjpAoVOJMs تاريخ الدخول ١/١٠/٢٠١٦.

(93) كلية البنات للآداب والعلوم والتربية- جامعة عين شمس، متاح على http://girls.asu.edu.eg/article.php?action=show&id=8417#.WNjqAoVOJMs تاريخ الدخول ١/١٠/٢٠١٦.

(94) كلية البنات للآداب والعلوم والتربية- جامعة عين شمس: دليل مركز الدراسات والبحوث والخدمات المتكاملة، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالكلية، القاهرة، ٢٠١٦، ص ١١.

- نظم المعلومات الجغرافية.
- اللغات والترجمة.
- المشروعات الصغيرة.
- الأستديو والإعلام.
- التقويم الموضوعي وبنوك الأسئلة.
- التأهيل والتميز التربوي.
- التثقيف الغذائي.
- الروضة النموذجية.

ويقوم قطاع خدمة المجتمع بالكلية بقافلة على الأقل كل عام، وهي قافلة متعددة الجوانب لمساعدة أحد الأماكن الفقيرة بالقاهرة، فعلى سبيل المثال انطلقت قافلة لعزبة الهجانة من كلية البنات في ديسمبر ٢٠١٥م، كما شاركت الكلية في القافلة التي أطلقتها الجامعة للقنطرة شرق[٩٥]، كما يقوم القطاع بندوات توعوية للطالبات على مدار العام الدراسي.

ويدرس قسم أصول التربية بالكلية مقررا بمسمى تعليم الكبار أصوله ومناهجه لطالبات الفرقة الثالثة، وهذا المقرر له درجة للأعمال الفصلية وليس له تطبيق ميداني[٩٦]، ويمكن الاستفادة منه في إعداد طالبات الأقسام التربوية بالفرقة الثالثة للعمل في فصول محو الأمية.

بلغ عدد طالبات الكلية في العام الدراسي ٢٠١٥م/٢٠١٦م- وهو العام الذي بدأ فيه فعليا فتح الفصول بأسماء طالبات الكلية- ١٨٤٧٤طالبة موزعات كالتالي: ٦٩١٤ طالبة بشعب الآداب-انتظام، ٤٤٥٩ طالبة بشعب الآداب انتساب، ١٦٠١ طالبة بشعب العلوم، ٢٨٠٧ طالبة بالشعب الأدبية التربوية، ٢٦٩٣ بالشعب العلمية التربوية.*

وتم تدريب ٥٤٠ طالبة من طالبات الفرقة الثالثة التربوية على مهارات التدريس بفصول محو الأمية، وذلك يومي ١٧-١٨ أبريل ٢٠١٥ م، حيث قدم التدريب من أسقفية الخدمات المتكاملة بالكنيسة الأرثوذكسية بالقاهرة[٩٧]، وإن كانت الدورة لم تحقق المأمول

---

[95] كلية البنات للآداب والعلوم والتربية- جامعة عين شمس: محضر لجنة شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجلسة ٢٠١٦/١/٣.

[96] كلية البنات للآداب والعلوم والتربية- جامعة عين شمس: دليل الطالبة للشعب التربوية والأقسام الأدبية والعلمية، ٢٠١٤، ص١١٩.

* تم الحصول على هذه البيانات من مديرة شئون الطالبات بالكلية.

[97] انظر:

منها لأسباب عدة من أهمها ضعف تأهيل كثيرين ممن قاموا بتدريب الطالبات، إضافة للعدد الكبير للطالبات، وغياب القليل ممن كانوا سيدربونهن، والباحثة تعلم هذا لكونها كلفت بالإشراف على التدريب ومتابعته.

وبداية من شهر يوليو ٢٠١٥ م بدأت الكلية التعاون مع مركز تعليم الكبار جامعة عين شمس لعقد دورات تدريبية لطالبات الكلية على محو الأمية بلغ عددها- حتى نهاية نوفمبر ٢٠١٦- ٢٠ دورة برعاية قطاع شئون خدمة المجتمع والبيئة تدربت من خلالها ٦٤٣ طالبة، ٤ دورات برعاية قطاع شئون التعليم والطلاب- اللجنة الثقافية لرعاية الشباب بالكلية- تدربت من خلالها ٢٠٠ طالبة. عقدت ١٣ دورة منها في مركز تعليم الكبار بالجامعة، ١١دورة بالكلية، وكان منسق محو الأمية بالكلية عضوا في التدريب بهذه الدورات جميعا.[**]

ويعتبر منسق محو الأمية مسئولا عن متابعة ما يخص فتح فصول محو الأمية بأسماء طالبات الكلية، حتى حصولهن على مستحقاتهن المالية، والمنسق مسئول أيضا عن إعداد مخاطبات للهيئة العامة لتعليم الكبار لتصحيح بعض الأخطاء أو تسهيل بعض الأمور الناتجة عن البيروقراطية في عمل الهيئة، والتواصل مع مركز تعليم الكبار بالجامعة فيما يخص تلك الأمور أيضا، فقد تمت مخاطبة الهيئة رسميا -على سبيل المثال- لتصحيح الخطأ الحادث عندما تم إرسال المستحقات المالية لطالبات محافظة الشرقية إلى كلية التربية جامعة عين شمس بدلا من كلية البنات، وكان عدم وجود بروتوكول تعاون بين كلية البنات والهيئة سببا من أسباب هذا الخطأ، بينما يوجد بروتوكول بين كلية التربية والهيئة؛ فأرسلت المستحقات إلى كلية التربية، والباحثة تعلم هذا من عملها كمنسق لمحو الأمية بكلية البنات.

وللكلية صفحة على فيس بوك مخصصة للإعلان عما يخص الطالبات، لكن لم تتم الاستفادة منها- إذ لم تطلب الباحثة ذلك من القائمين عليها- في الإعلان عن

- كلية البنات للآداب والعلوم والتربية- جامعة عين شمس: محضر الجلسة التاسعة للجنة شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة بتاريخ٣/٥/٢٠١٥.

- كلية البنات للآداب والعلوم والتربية- جامعة عين شمس: محضر الجلسة العاشرة للجنة شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة بتاريخ٧/٦/٢٠١٥.

** تم الحصول على هذه البيانات من المراسلات الرسمية لهذه الدورات من مركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس والواردة للكلية.

الدورات التدريبية لإعداد ميسر تعليم الكبار إلا مؤخرا حين نقصت أعداد الطالبات اللاتي يسجلن أسماءهن لحضور الدورة.

ومع تلك الإمكانات المتوافرة للكلية لم تتم الاستفادة منها في جهود محو الأمية على الوجه الأمثل، فعلى سبيل المثال يعتبر تخصص تعليم الكبار تخصصا أصيلا ضمن قسم أصول التربية، حيث كان من الممكن الاستفادة من بعض أعضاء هيئة التدريس بالقسم لوضع برنامج تدريبي لطالبات الكلية في محو الأمية، وكان من الممكن الاستفادة من أقسام أخرى كأقسام المناهج وعلم النفس وعلم الاجتماع في إعداد هذا البرنامج، ثم تنفيذه من خلال نشاط التميز والتأهيل التربوي مثلا، كما كان من الممكن زيادة عدد فصول محو الأمية المفتوحة باسم الطالبات إذا عقدت ندوات توعية للطالبات من جميع الأقسام وليس الأقسام التربوية فقط، وكان من الممكن في هذا المجال الاستفادة من صفحة الكلية المخصصة للطالبات وما يخصهن على فيس بوك والإعلان فيها عن هذه الدورات؛ وحتى يمكن الاستفادة من تلك الإمكانات لابد من وجود أكثر من منسق لمحو الأمية بالكلية.

وبعد عرض نبذة عن الكلية وإمكاناتها التي يمكن الاستفادة منها في جهود محو الأمية، تعرض الدراسة إطارها الميداني ونتائجه التي توضح جزءا من الدور الفعلي للكلية في محو الأمية.

٣. الإطار الميداني:

يشمل الإطار الميداني :أهدافه، وإجراءاته، ونتائجه، كما يلي:

أ- أهداف الإطار الميداني وإجراءاته:

يهدف الإطار الميداني إلى:

- أولا: تحديد الصعوبات التي واجهت المعلمات- من طالبات الكلية- بداية من مرحلة جمع الدارسين وانتهاء بحصولهن على مستحقاتهن المالية من الهيئة العامة لتعليم الكبار.
- ثانيا: تعرف دوافع الدارسين للالتحاق بفصول محو الأمية، من خلال سؤال معلماتهم من طالبات الكلية.
- ثالثا: الكشف عن الصعوبات التي يمكن أن تواجه طلاب الجامعات المصرية إذا كلفوا بمحو الأمية، من وجهة نظر معلمات محو الأمية من طالبات كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.

ولتحقيق هذه الأهداف تم إجراء مقابلات بطريقة مجموعات المناقشة المركزة مع عينة عمدية من طالبات كلية البنات اللاتي تقدمن بأوراقهن لمركز تعليم الكبار جامعة عين شمس؛ لفتح فصول محو الأمية بأسمائهن في العام الدراسي ٢٠١٥م/٢٠١٦م ، حيث بلغ عدد العينة خمسا وعشرين طالبة من أصل ستين طالبة تقدمن بالأوراق من شهر يوليو ٢٠١٥م وحتى سبتمبر من نفس العام، وامتدت هذه المقابلات من شهر أكتوبر ٢٠١٥ وحتى شهر أبريل ٢٠١٦م. وقد لجأت الباحثة للعينة العمدية بناء على مقابلات استطلاعية مع الطالبات تبين منها أن ما لا يقل عن ثلث الطالبات لم يستكملن التعليم بالفصول-لأسباب الدراسة- أو لم يتمكن من فتح الفصول فعليا؛ لذا استخدمت العينة العمدية لتشمل عينة البحث إحدى وعشرين طالبة ممن أكملن فتح الفصول حتى دخول الدارسين الامتحان، وأربع طالبات ممن فتحن الفصول ولم تستمر الدراسة بها.

جميع طالبات العينة يسكن بالريف ماعدا طالبتان إحداهما تسكن بالعاشر من رمضان والأخرى تسكن قريبا من منشية ناصر بالقاهرة، وجميع الطالبات من الفرقة الرابعة التربوية ماعدا ثلاث طالبات من الفرقة الثالثة التربوية، ومعظم طالبات الفرقة الرابعة من تخصصات أدبية ماعدا ثلاث طالبات من التخصصات العلمية، أما طالبات الفرقة الثالثة فإحداهن من تخصص علمي هو تكنولوجيا التعليم، والاثنتان الأخريان من تخصص أدبي وهو فلسفة أساسي واجتماع فرعي. تمت مقابلة طالبات الفرقة الثالثة مع بعضهن، وكذلك طالبات الفرقة الرابعة العلمية، بينما تم تقسيم طالبات الفرقة الرابعة الأدبي إلى خمس مجموعات بحيث لا تقل المجموعة عن طالبتين ولا تزيد عن خمسة.

وجهت الباحثة ثمانية أسئلة للطالبات المعلمات بالفصول، وهذه الأسئلة هي:

- ما المحافظة التي فتح فيها الفصل، وهل كان بالريف أم الحضر؟
- ما المكان الذي تم فيه تعليم الأميين؟
- كيف تم جمعهم؟
- ما فئات أعمارهم؟
- ما دوافعهم للالتحاق بالفصل؟
- ما مستوياتهم في القراءة والكتابة عند بداية التعلم؟
- ما الصعوبات التي واجهتك بداية من إجراءات فتح الفصل وحتى حصولك على مستحقاتك؟
- ما الصعوبات التي يمكن أن تواجه طلاب الجامعات المصرية إذا كلفوا بمحو الأمية؟

ب- نتائج الإطار الميداني وتحليلها:

كانت نتيجة المقابلات كالتالي:

- فتحت الفصول بمحافظات الدقهلية والقليوبية والبحيرة والغربية والقاهرة والمنوفية والشرقية، وكانت كلها في الريف ماعدا فصل بالعاشر من رمضان وفصول القاهرة الثلاث وأحدها بمنطقة عشوائية، وإن كانت محافظة الشرقية قد استأثرت بالنصيب الأكبر من الفصول، وهذا طبيعي؛ لأن نسبة الأمية فيها من أعلى النسب على مستوى الجمهورية؛ فضلا عن وجود نسبة لا بأس بها من الطالبات من هذه المحافظة.
- اعتمدت الطالبات في جمع الدارسين على الأقرباء من الوالدين والأعمام والأخوال، ثم الجيران والمعارف ومن يعرفونهم، ماعدا طالبة واحدة كانت تطرق الأبواب بحثا عن أميين في المنوفية، وطالبة أخرى تواصلت مع مركز شباب منشية ناصر الذي كان يفتح فصول محو الأمية- كما ذكرت- وأعلنت من خلاله عن فتح فصل جديد؛ فجاء الدارسون وقدموا.
- علمت معظم الطالبات إما في بيوتهن، أو بالتناوب مرة في بيتها، ثم مرة في بيت كل واحدة من الدارسات، لكن طالبة- لم تكمل إجراءات فتح الفصل لفقدان أوراقها بمركز تعليم الكبار لكنها علمت الدارسين بعد تخرجها- كانت ستفتحه في دوار العائلة، وطالبة أخرى كانت ستفتح في مركز شباب- لكن الدارسين أحضروا بطاقاتهم للتسجيل ولم يحضروا بعد ذلك فاقتصرت على تعليم أبيها وكان ضمن المسجلين بالفصل- وطالبة ثالثة فتحت فصلها الثاني بالمدينة الجامعية التي كانت تقيم فيها بالدراسة لأن الدارسات من العاملات بالمدينة، وطالبة رابعة تواصلت مع مركز تعليمي للتعليم في غرفة منه بالأجازة الصيفية.
- تراوحت أعمار الدارسين بين ١٦-٨٠ عاما، لكن أغلبهم كانوا في الثلاثينيات والأربعينيات.
- **تمثلت دوافع الالتحاق بفصل محو الأمية في:**

١. معظم الدارسين كان دافعهم مساعدة الطالبات- لسماعهم أن الطالبات لن يحصلن على شهادة التخرج إلا إذا تمكن من محو أمية عدد من الأميين- وبعضهم اشترط عدم دخول الامتحان والاكتفاء بإعطائهن صورة البطاقة فقط.
٢. القليل من الدارسين كان دافعهم العمل أو تحسين فرص العمل، وهذا طبيعي لأن معظمهم كانوا من السيدات في الريف، حيث لا يتوقع أن يساعدهن الحصول على شهادة محو الأمية في الحصول على عمل، بينما كانت تلك الشهادة شرطا لاستخراج رخصة القيادة لمن يريدون العمل كسائقين، وكانت الشهادة شرطا كذلك للعمل بمصنع ما لأحد الشباب.
٣. القليل من الدارسات كان دافعهن متابعة الأولاد في التعليم وخصوصا اللاتي لهن أولاد في السنوات الدراسية الأولى، إذ في الغالب ما ترغب الأم في متابعة

أولادها دراسيا وخصوصا عندما تصعب عليهم بعض المسائل في دراستهم، لكن إذا انقضت السنوات الأولى للدراسة تكون الأمهات قد اعتادت غالبا على أن يعتمد الأولاد على أنفسهم، وهنا يصبح التعليم بفصول محو الأمية غير ذي أهمية للأمهات.

٤. قلة قليلة من الدارسين كانت تريد الحصول على الشهادة فقط؛ حتى يثبتوا للناس أنهم يقرؤون ويكتبون.
٥. القليلون كان دافعهم قراءة القرآن، وجميعهم من السيدات فوق الخامسة والأربعين.
٦. بعض الدارسات اعتقدن أنهن إذا تعلمن سيزيد المعاش المصروف لهن.
٧. بعض الدارسات كان دافعهن "ألا تكون أقل من سلفتها".
٨. بعض الدارسين من الشباب كان دافعهم تقليل مدة التجنيد بالجيش.
٩. قليلون جدا أرادوا الحصول على الحوافز المادية المقررة للناجحين بالفصول، وهؤلاء لم يكونوا من الأقرباء.
١٠. إكمال التعليم كان دافعا لحالات معدودة من صغار السن.
١١. قليلون أيضا من أرادوا أن يتعلموا ليستغنوا عن الناس في حاجاتهم اليومية كاستخراج رقم من الهاتف المحمول؛ ولعل هذا لأن البيئة الريفية- التي تمثل غالبية العينة- من السهل أن يجد الأمي فيها من يستخرج له رقم هاتف أو يقرأ له خبرا أو ما شابه.

وهكذا تتفق الدراسة الراهنة مع بعض الدراسات السابقة في العوامل التي تدفع الأميين للتعلم فقد أكدت إحدى الدراسات[٩٨] أن قراءة القرآن تأتي في المقدمة بالنسبة لأسباب التحاق الأميين بفصول محو الأمية-عند عينة دراسته من ثلاث محافظات، وإن كان هذا الدافع لم يكن لدى عينة الدراسة الراهنة على نفس درجة الأهمية، وربما يعزى ذلك لاختلاف أعمار العينة في الدراسة الحالية عن أعمار العينة في تلك الدراسة.

- بالنسبة لمستويات الدارسين في القراءة والكتابة عند بدء التعليم في فصل محو الأمية:

أكدت أكثر من نصف العينة أن الدارسين معها إما يقرؤون ويكتبون لكنهم يريدون الحصول على الشهادة، أو أنهم يستطيعون قراءة وكتابة الحروف الأبجدية فقط، وقلة من الطالبات هي التي ذكرت أن الدارسين بفصلها لم يكونوا يقرؤون أو يكتبون سوى أسمائهم.

---

[98] علي السيد الشخيبي وإيهاب السيد إمام: مرجع سابق، ص ٤١٧.

- **بالنسبة للصعوبات التي واجهت الطالبات في محو الأمية:**

ذكرت الطالبات الصعوبات التالية:

١. **صعوبة التوفيق بين فصل محو الأمية والدراسة بالكلية، خاصة لمن هن من خارج القاهرة؛ لذا لجأت العديد من الطالبات إلى الاستعانة بأقرباء كالأخوات والفتيات من العائلة ليحلوا محلهن عند تعذر حضور الطالبة التي فتح الفصل باسمها.**
٢. **صعوبة البدء في التعليم دون كتاب يحدد كيفية السير في تعليم الأميين، فقد علمت معظم طالبات العينة دون استخدام كتب الهيئة العامة لتعليم الكبار إما لأنهن لم يتسلموها- ربما لعدم توافرها وقت فتح الفصول- وإما لأن الطالبات رأين عدم ملاءمة الكتب لتعليم الأميين، وأنها في بعض موضوعاتها تتعامل مع الدارس كأنه طفل في المرحلة الابتدائية.**
٣. **بعض الأميين لا يريد التعلم حقيقة، لكنهم يعتقدون أن إعطاء الطالبة صورة من البطاقة كاف لمساعدتها.**
٤. **صعوبة تجميع الدارسين في وقت محدد ليدرسوا، حتى للسيدات من ربات البيوت.**
٥. **خجل بعض الدارسين من معرفة الناس أنهم يحضرون فصل محو الأمية. المشكلة التي أكدتها بعض الطالبات في العينة أن الأمر يصل إلى حد السخرية ممن قرروا التعلم بتلك الفصول، فقد ذكر شاب في السادسة والعشرين من العمر لمعلمته في محو الأمية بمحافظة البحيرة أن أمه كانت تسخر منه عندما يذهب لدرس محو الأمية قائلة:رايح المدرسة؟!!، وكان في البداية يترك كراسته- مثل دارسين غيره أخبرت عنهم الطالبات المعلمات بمحو الأمية- عند معلمته حتى لا يتعرض للسخرية، لكنه وبالتدريج وبمناقشتها معه كف عن هذا الفعل وأصبح يأخذ السخرية التي يتعرض لها على محمل التهكم عندما يحكيها لمعلمته، لكن غيره من الدارسين- في نفس المحافظة وفي غيرها- كمحافظة القليوبية- لم يفعلوا مثله بل استمروا يتركون كراساتهم لدى المعلمات؛ حتى لا يتعرضوا للسخرية من أقرب الناس لهم، كزوج إحداهن رغم أنه أمي أيضا!!**
٦. **صعوبة جمع الذكور مع الإناث في نفس الفصل في الريف.**
٧. **بعض الأميين تم استبعادهم ممن سيسجلون بالفصول؛ لأن بطاقاتهم مسجلة في فصول أخرى من قبل، وفي الحقيقة اشتكت العديد من الطالبات من محافظات الصعيد -خصوصا- من أنه في وقت سابق، تم جمع بطاقات الأميين في قرى بأكملها؛ لتسجل أسماؤهم في فصول لم تفتح، ولم يستطع هؤلاء الأميين التسجيل بفصول أخرى بعد ذلك.**
٨. **لم تبلغ بعض الطالبات بميعاد الامتحان إلا قبلها بيوم أو اثنين، مما حال دون تمكن كل الدارسين من الحضور؛ فضلا عن عدم تمكن بعض الطالبات من حضور**

الامتحان مع الدارسين بسبب الدراسة بالكلية، بينما يصر بعض المسئولين بفروع الهيئة على حضورهن.

٩. تأخر صرف المستحقات، والطالبة تضطر للذهاب عدة مرات لفرع الهيئة التابع له الفصل للحصول على المستحقات، وقد حصلت طالبات محافظة الشرقية- على سبيل المثال- على مستحقاتهن عن امتحان دورتي يناير وأبريل ٢٠١٦ في شهر نوفمبر من نفس العام، رغم أن محافظات أخرى كالقاهرة والبحيرة والغربية صرفت المستحقات عن نفس الدورتين قبل نهاية شهر يوليو٢٠١٦.

١٠. صعوبة الإملاء في بعض الامتحانات، وسرعته.

١١. ضعف الانضباط في بعض لجان الامتحان في محافظة الشرقية، التي اشتكت أربع معلمات منها أن آخرين دخلوا الامتحان بدل بعض الدارسين، كما ذكرت معلمة منهن أن الإملاء كان يوزع في ورقة على الدارسين، وقد سألت هذه المعلمة المراقب- رغبة في المعرفة- هل يمكن أن يمتحن أي أحد بدل واحد من الدارسين المسجلين بفصلي؟ فأجابها بالنفي.ورغم وجود شخص يأتي في أول الامتحان للتأكد من شخصيات الدارسين، لكنه بعد رحيله يدخل آخرون بدلا من بعض الدارسين.

١٢. اشتكت بعض الطالبات من حضور المراقبين في لجان الامتحانات متأخرين عن الموعد المحدد.

وتتفق نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج بعض الدراسات السابقة فيما يتعلق بتلك الصعوبات، حيث أكدت إحدى الدراسات[٩٩] أن ٢.٤% فقط من الدارسين بعينة دراستها أكدوا توافر مستلزمات الدراسة للدارسين- وهذا ما عزته الدراسة إلى اتجاه الهيئة لترشيد النفقات- وهذا ما ذكرته دراسة أخرى[١٠٠] حين أكدت عدم ملاءمة المنهج للدارسين، ودراسة نهلة سعد[١٠١] حين حددت أهم الصعوبات التي تواجه عمل الهيئة في محو الأمية من وجهة نظر الخبراء؛ حيث ذكر ٢٣.٦% منهم استخدام أساليب تعلم الصغار في محو أمية الكبار.

---

[99] نهلة جمال سعد: اتجاهات الرأي العام نحو جهود الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٢٢٨.

[100] أسامة محمود فراج: مرجع سابق، ص١٩٣.

[101] نهلة جمال سعد: اتجاهات الرأي العام نحو جهود الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، مرجع سابق، ص ٢١٢.

كما توصلت دراسة أخرى[١٠٢] إلى أن تشجيع الأسرة على الالتحاق بفصول محو الأمية هو السبب الأول لالتحاق الأميين في محافظة البحيرة بفصول محو الأمية، وأكدت دراسة Terry[١٠٣] أن الأسرة لها دور مهم ليس فقط في التعلم بمحو الأمية ولكن في الاستمرار فيه أيضا.

- **بالنسبة للصعوبات التي يمكن أن تواجه طلاب الجامعات إذا كلفوا بمحو الأمية:**

ذكرت عينة الدراسة الصعوبات التالية التي قد تواجه طلاب الجامعات إذا كلفوا بمحو الأمية:

١. أجمعت الطالبات– ماعدا طالبة واحدة فتحت فصلا بالمدينة الجامعية– على أن الصعوبة ستكون للطلاب المقيمين بالحضر سواء في جمع الدارسين، أو في جذبهم للاستمرار بالفصول، أو في إيجاد مكان لتدريسهم؛ لأن الدارسين لن يكونوا من المعارف والأقارب، وبالتالي فلن يتمكن الطلاب من إدخال الغرباء للبيت.
٢. كما أن تحديد سن معينة لالتحاق الدارسين بفصول محو الأمية قد يمثل صعوبة، فقد أكدت إحدى الطالبات بمحافظة المنوفية– وكانت قد جمعت اثنين وعشرين دارسا لتعليمهم– أنه تم استبعاد سبعة عشر منهم لأنهم تعدوا السن القانونية لمحو الأمية (٤٥ سنة) وذلك في دورة يناير، وتم دخولهم دورة أبريل بعد تدخل رئيس الهيئة، بينما لم تشك أية طالبة أخرى في العينة من هذه الشكوى.
٣. ذكرت بعض الطالبات اللاتي فتحن الفصول وغيرهن ممن لم يتمكن من فتح فصول– بسبب هذه المشكلة– وعددهن حوالي خمس عشرة طالبة من محافظات مختلفة مثل البحيرة وبني سويف والمنيا، أنه منذ سنوات تم جمع بطاقات أعداد كبيرة من الأميين، وتسجيلهم بالفصول بأسماء بعض الشباب كمعلمين ولم تتم محو أميتهم فعليا، وهؤلاء مع كونهم أميين لا يمكنهم تسجيل أسمائهم بفصول أخرى حاليا، وبالتالي فقد انقلبت مساعدتهم لغيرهم ضررا عليهم، علما بأن من قاموا بجمع البطاقات قيل أنها تحتسب لهم كخدمة عامة، وقيل أن لها علاقة بخفض مدة تجنيدهم في الجيش، ولم تتمكن الباحثة من الوصول لحقيقة الموضوع.
٤. وكانت طالبة بمحافظة البحيرة قد جمعت صور بطاقات عدد من الأميين لتعليمهم، وكان من ضمنهم من أعطى صورة بطاقته لهؤلاء الشباب من قبل؛ فتم رفض

(102) علي السيد الشخيبي وإيهاب السيد إمام: مرجع سابق، ص ٤١٨.

(103) Terry, Marion: Op. Cit., pp. 32-33.

اسمه من المسئولين بفرع الهيئة، رغم أنه شاب كان يحتاج شهادة محو الأمية للعمل بمصنع، ورغم أن العاملين بفرع الهيئة لم ينكروا- كما ذكرت الطالبة- أن من فتح باسمه الفصل السابق لم يعلم الأميين فعليا، وبالتالي لا يستطيع هؤلاء استخراج شهادة محو الأمية، ولا يستطيعون الالتحاق بفصل مع معلم آخر، والمؤسف أنه بعد محاولات عدة من الطالبة باءت كلها بالفشل، أخبرها الشاب أنه استطاع الوصول إلى طريقة لشراء الشهادة بخمسة آلاف جنيه.!لذا فمن المهم تطوير الأسس التي تبنى عليها قاعدة بيانات الهيئة العامة لتعليم الكبار بحيث تشجع من يريد محو أميته فعلا.

٥. كما حكت طالبة عن المسئول بالهيئة في فرع بمحافظة المنوفية- عندما أرادت إغلاق الفصل لأن الدراسة شغلتها ولن تتمكن من الاستمرار فيه- أنه نصحها بأن تدخل هؤلاء الدارسين الامتحان في ميعاده وأنهم سينجحون كلهم أو بعضهم!!! وهذا قريب مما ذكرته طالبة من محافظة الشرقية عندما جاء الدارسون للامتحان وكان منهم جدتها في الثمانين من العمر فقال لها من يشرف على الامتحان: لم يكن ضروريا أن تحضر الامتحان!! ربما أشفق على الجدة لكبر سنها، لكن هل حقا لم يكن ضروريا حضورها الامتحان؟ وهل كان من الممكن حصولها على الشهادة بغير حضور؟!.مثل هذه التصرفات من العاملين بتلك الفروع وغيرها جعلت الانطباع لدى عدد غير قليل من الطالبات أن العمل بمحو الأمية عمل شكلي، وأنه لا توجد لدى الهيئة العامة لتعليم الكبار رغبة حقيقية في محو الأمية، ولعل هذا يؤكد على التوصية التي قدمتها إحدى الدراسات بضرورة الفصل بين من يقدم الخدمة ومن يقيمها حتى تكون هناك مصداقية في النتائج، وبضرورة تطوير أساليب الامتحانات والتقويم[١٠٤].

٦. كما ذكرت بعض الطالبات عنهن- وبالتأكيد هناك من أحجمن عن ذكر ذلك- وعن طلاب في إحدى الكليات بجامعة أخرى تلزم طلابها بمحو أمية عدد من الأميين للحصول على شهادة التخرج، أن الطلاب يقومون بجمع عدد ممن يجيدون القراءة والكتابة، لكنهم لم يحصلوا على شهادات، وفتح الفصل بهم كأميين وهم في الحقيقة ليسوا كذلك، ولو أن هناك أدنى متابعة من الهيئة لتم تقليل هذا إلى حد كبير.إذن فقاعدة بيانات الهيئة العامة لتعليم الكبار بحاجة إلى تحديث حقيقي لتعبر عن الواقع الفعلي للأميين دون غيرهم؛ فقد أكدت إحدى الدراسات التي قام بها باحث من الهيئة "وجود نقص أساسي في قاعدة بيانات الأميين التي تعد المحور الأساسي للعمل"[١٠٥]، كما أن إرغام طلاب الجامعة على محو الأمية قد يؤدي

---

[104] محمد مصطفى عبد اللطيف: مرجع سابق، ص ص٣٢٨-٣٢٩.

[105] المرجع السابق، ص ٣٢٤.

لالتفافهم على هذا القرار ولجوئهم لفتح الفصول بغير الأميين، علما بأن جعل محو الأمية اختياريا مع حوافز للطلاب والأميين آتى ثمارا جيدة على مستوى كلية البنات جامعة عين شمس، وسيؤتي ثمارا أفضل بكثير إذا تمكنت الهيئة من تلافي السلبيات المذكورة.

٧. كما أبدت طالبتان مخاوفهما أن يحدث مع بعض الطلاب ما حدث معهما، حيث طلب بعض الأميين- في محاولة إقناعهم للالتحاق بالفصل- إعطاءهم مبلغا ماليا مقابل الالتحاق. يؤكد هذا ما ذكرته طالبة من الكلية- في إحدى الدورات التدريبية لهن لإعدادهن كميسرات لتعليم الكبار- أن بعض طلاب إحدى كليات التربية- التي تلزم طلابها بمحو أمية عدد من الأميين- يقومون بدفع مبلغ مالي لإحدى المعلمات نظير قيامها بجمع الدارسين وتعليمهم في فصل يفتح باسم الطالب.

٨. ومن المعوقات التي قد تواجه الطالبات في محو الأمية- خصوصا في الحضر- عدم توافر المكان الذي يمكن تعليم الدارسين فيه؛ فقد اشتكت طالبات كثيرات ممن يسكن بالحضر رفض أهلهن تعليم الدارسين بالمنزل، بينما استطاعت طالبتان التغلب على هذه المشكلة بالتوجه للمسجد القريب منهن وحصلت إحداهما على ورقة موثقة من مركز تعليم الكبار بالجامعة تفيد قيامها بفتح فصل لمحو الأمية- ولم يستمر فتح أحد هذين الفصلين- وهناك طالبة ثالثة توجهت لمركز للدروس الخصوصية للسماح لها بتعليم الدارسين فيه، كما ذكرت طالبة أنها فتحت الفصل بمركز الشباب بالمنطقة القريبة منها، وهكذا تمت الاستفادة من الأماكن الموجودة بالبيئة في محو الأمية.

وبانتهاء الشق الميداني للدراسة وما سبقه عن كلية البنات- جامعة عين شمس أمكن استخلاص نقاط القوة والضعف بالبيئة الداخلية للكلية والمؤثرة على مشاركتها في محو الأمية، كما أضاف الإطار الميداني بعض الفرص والتهديدات بالبيئة الخارجية، وأكد على بعضها الآخر؛ لذا تقدم الدراسة فيما يلي مصفوفة التحليل البيئي **SWOT Matrix** التي تجمع نقاط القوة والضعف بالكلية، والفرص والتهديدات في البيئة الخارجية والمؤثرة على قيام الكلية بالمشاركة في محو الأمية.

رابعا: نتائج الدراسة:

يوضح جدول (٢) التالي نتائج الدراسة- بشقيها النظري والميداني- ممثلة في صورة مصفوفة التحليل البيئي:

جدول (٢) نتائج تحليل البيئة الداخلية لكلية البنات- جامعة عين شمس والبيئة الخارجية لها فيما يخص محو الأمية

نقاط القوة (ق)	نقاط الضعف (ض)
١. قيام قطاع شئون خدمة المجتمع والبيئة بتوجيه قافلة على الأقل سنويا لأحد الأماكن الفقيرة بالقاهرة. ٢. يعقد قطاع شئون خدمة المجتمع والبيئة بالكلية ندوات توعية على مدار العام. ٣. وجود نشاط التميز والتأهيل التربوي ضمن أنشطة مركز الدراسات والبحوث والخدمات المتكاملة. ٤. وجود أقسام تربوية أحدها به تخصص تعليم الكبار، إضافة لأقسام أخرى غير تربوية، يمكن لهذه الأقسام جميعا المساهمة في إعداد برامج لمحو الأمية وتغيير ثقافة "بعدما شاب ودوه الكتاب" ومتابعة الفصول التابعة للكلية. ٥. ٦. تدريس مقرر تعليم الكبار لطالبات الفرقة الثالثة، جميع الشعب التربوية. ٧. معظم طالبات الكلية يدرسن بنظام الفصلين الدراسيين، مما يعني تفرغهن من الدراسة بالصيف. ٨. وجود صفحة لطالبات الكلية على فيس بوك للإعلان عما يخصهن من أخبار.	١. ضعف توعية طالبات الكلية بأهمية مشاركتهن في محو الأمية وضعف إعدادهن للقيام بها. ٢. عدم إبرام بروتوكول تعاون بين الكلية والهيئة العامة لتعليم الكبار. ٣. وجود منسق واحد لمحو الأمية، وليس له معاونون، وهو مسئول عن كل ما يخص محو الأمية بالكلية.
الفرص (ف)	**التهديدات (ت)**
١. زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم. ٢. وجود الهيئة العامة لتعليم الكبار. ٣. وجود جهات يمكنها تقديم دعم مادي؛ كمكافآت للطلاب وللناجحين بمحو الأمية. ٤. وجود أماكن يمكن الاستعانة بها في فتح فصول محو الأمية.	١. ضعف جودة التعليم الأساسي الحكومي. ٢. قد يقلل ارتفاع نسب الفقر من نسب التحاق الأطفال بالتعليم الأساسي. ٣. وجود إرث ثقافي يعوق جهود محو الأمية ببعض مناطق الريف والصعيد والعشوائيات. ٤. احتمال تخفيض المخصصات المالية للهيئة،

٥. يتوقع زيادة أعداد الراغبين في الالتحاق بفصول محو الأمية إذا تم إلزام طلاب الجامعات بمحو أمية عدد من الأميين.	أو عدم كفايتها لو لم تخفض. ٥. مشكلات تخص هيئة تعليم الكبار مثل: القصور في قاعدة بيانات الأميين بها، صعوبة انتقال الأميين من فصل لآخر، ضعف كل من متابعة العملية التعليمية بفصول محو الأمية، والرقابة أثناء عملية الامتحان وفي إصدار الشهادات. ٦. ضعف دوافع الأميين للتعلم. ٧. صعوبة جمع الأميين بالحضر لتعليمهم بفصول محو الأمية؛ لطبيعة المناطق الحضرية. ٨. قد يتم استغلال إلزام طلاب الجامعات بمحو الأمية للحصول على مبالغ مالية منهم.

وفي ضوء تحديد عوامل البيئتين الداخلية والخارجية كما في جدول (٢) أمكن تحديد البدائل الاستراتيجية التي يوضحها جدول (٣) التالي.

جدول (٣) مصفوفة البدائل الاستراتيجية

عوامل البيئة الداخلية عوامل البيئة الخارجية	نقاط القوة (ق)	نقاط الضعف (ض)
الفرص (ف)	استراتيجية النمو والتوسع (القوة/ الفرص)	استراتيجية التحسين والتطوير (الضعف/ الفرص)
	١. تعاون بعض أقسام الكلية مع كل من نشاط التميز والتأهيل التربوي بها والهيئة العامة لتعليم الكبار في إعداد برامج لمحو الأمية والإشراف على فصولها مما يعظم الاستفادة من وجود الهيئة العامة لتعليم الكبار. ٢. يمكن توظيف مقرر تعليم	١. يمكن الاستفادة من وجود الهيئة العامة لتعليم الكبار للتقليل من أثر ضعف توعية الكلية لطالباتها بأهمية مشاركتهن في محو الأمية وإعدادهن لها إذا قامت الهيئة ببرامج للتوعية والإعداد. ٢. الاستفادة من وجود الهيئة العامة لتعليم الكبار بإبرام

عوامل البيئة الداخلية عوامل البيئة الخارجية	نقاط القوة (ق)	نقاط الضعف (ض)
	الكبار لطالبات الفرقة الثالثة التربوية لإعدادهن للعمل بمحو الأمية، وكذلك توظيف نشاط التميز والتأهيل التربوي لإعداد طالبات الأقسام غير التربوية؛ حتى يمكن الاستفادة من زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم بمحو أمية أعداد من الأميين. ٣. تطوير برامج القافلة التي ينظمها قطاع شئون خدمة المجتمع والبيئة بالكلية للإعلان عن مشاركة الكلية في محو الأمية بأحد الأحياء الفقيرة، مع التعريف بوجود جهات يمكنها تقديم مكافآت للناجحين بمحو الأمية. ٤. مع توقع زيادة أعداد الراغبين في الالتحاق بفصول محو الأمية إذا تم إلزام طلاب الجامعات بها؛ يمكن تفعيل صفحة طالبات الكلية على فيس بوك للإعلان لهن عما يخص محو الأمية وبما يمكنهن من المشاركة فيها في أثناء تفرغ معظمهن في شهور الإجازة بالصيف.	بروتوكول تعاون بينها وبين الكلية؛ للتغلب على القصور الناتج عن عدم إبرامه. ٣. يمكن التغلب على وجود منسق واحد لمحو الأمية بالكلية بالاستفادة من وجود الهيئة العامة لتعليم الكبار والتنسيق معها بحيث تتولى جانبا من الإشراف على الفصول التي تفتح من طالبات الكلية؛ وخاصة في ظل وجود تشجيع لهن يتمثل في جهات يمكنها تقديم مكافآت مالية للطلاب والناجحين في محو الأمية، وأماكن يمكن الاستعانة بها لفتح الفصول.

عوامل البيئة الداخلية عوامل البيئة الخارجية	نقاط القوة (ق)	نقاط الضعف (ض)
	٥. يمكن تعريف طالبات الكلية بوجود أماكن يمكنهن الاستعانة بها في فتح فصول محو الأمية؛ وذلك من خلال ندوات التوعية التي يعقدها قطاع شئون خدمة المجتمع والبيئة بالكلية على مدار العام، ومن خلال صفحة طالبات الكلية على فيس بوك أيضا، وقد يساعد هذا التعريف على زيادة مشاركتهن في محو الأمية.	
التهديدات (ت)	استراتيجية الثبات والاستقرار (القوة/ التهديدات) ١. يمكن لطالبات الكلية اللاتي يدرسن بنظام الفصلين الدراسيين أن يشاركن في فتح فصول لمحو أمية بعض الأمهات ويتم بالتوازي مع ذلك تعليم طفل أو طفلين لكل أم للتغلب على ضعف دوافع الأميين للتعلم من جهة، وللحد من ضعف جودة التعليم الأساسي الحكومي المقدم لهؤلاء الأطفال من جهة أخرى.	استراتيجية الانكماش (لضعف/ التهديدات) ١. قد يؤدي عدم إبرام بروتوكول تعاون بين الكلية والهيئة لاستمرار بعض المشكلات الخاصة بالهيئة في صلتها بالكلية مثل ضعف متابعة العمليتين التعليمية والامتحانية في فصول محو الأمية المفتوحة من طالبات الكلية؛ إذ لن يكون للكلية حينئذ أي صفة تمكنها من المساعدة في المتابعة. ٢. مع وجود منسق واحد لمحو

عوامل البيئة الداخلية عوامل البيئة الخارجية	نقاط القوة (ق)	نقاط الضعف (ض)
	٢. يمكن استثمار القافلة التي توجهها الكلية سنويا لأحد المناطق الفقيرة للتعرف على الأسباب التي تعوق الأميين هناك عن محو أميتهم؛ وبهذا يمكن التفكير في كيفية تحفيزهم للتعلم من ناحية، ويمكن لبعض الأقسام المتخصصة بالكلية- كأقسام الاجتماع وعلم النفس- إعداد برنامج للتعامل مع الإرث الثقافي الذي يعوق جهود محو الأمية ببعض المناطق. ٣. يمكن التغلب على بعض المشكلات الخاصة بالهيئة مثل ضعف متابعة عمليتي التعليم والامتحان في فصول محو الأمية عن طريق التعاون مع الكلية التي يوجد بها أقسام عديدة يدخل ضمن تخصصها بشكل أو بآخر محو الأمية. هذه الأقسام يمكنها المساعدة في متابعة العمليتين التعليمية والامتحانية.	الأمية بالكلية؛ قد يساهم ضعف توعية طالبات الكلية بأهمية مشاركتهن في محو الأمية وإعدادهن للعمل بها في قلة رغبتهن للمساهمة فيها وفي ضعف توعية ساكني بعض المناطق بأهمية التعليم لهم ولأبنائهم، وبالتالي قد يستمر الإرث الثقافي الموجود في كف الأميين عن التعلم وتبقى دوافعهم للتعلم ضعيفة.

حيث تمثل استراتيجية النمو والتوسع (القوة/الفرص) البدائل الاستراتيجية المعتمدة على استخدام نقاط القوة لتعظيم الاستفادة من الفرص المتاحة، بينما تمثل استراتيجية التحسين والتطوير (الضعف/الفرص) البدائل الاستراتيجية التي تعتمد على

وجود نقاط ضعف يجب علاجها حتى يمكن استغلال الفرص المتاحة، أما استراتيجية الثبات والاستمرار (القوة/ التهديدات) فهي تمثل البدائل الاستراتيجية المعتمدة على استخدام نقاط القوة لمواجهة التهديدات والحد من تأثيرها، وتمثل استراتيجية الانكماش (الضعف/التهديدات) البدائل الاستراتيجية التي تعتمد على وجود نقاط ضعف يجب علاجها حتى يمكن مواجهة التهديدات الخارجية.

وحيث إن نقاط القوة الموجودة لدى كلية البنات عديدة وذات تأثير كبير- إذا أحسن الاستفادة منها- ويؤيد ذلك ما ذكر في مقدمة الدراسة عن نسبة ما قامت به الكلية في محو الأمية إلى ما قامت به كليات الجامعة الأخرى؛ خاصة وأنه لم يتم التخطيط المسبق له، بينما نقاط الضعف لدى الكلية قليلة ويمكن الحد منها تدريجيا إذا أحسن استغلال نقاط القوة وتوظيفها؛ فمثلا يمكن الحد من تأثير وجود منسق واحد لمحو الأمية بالكلية وعدم وجود معاونين له بتعاون عدة أقسام بالكلية- كالمناهج وطرق التدريس وأصول التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع- في الإشراف على فصول محو الأمية المفتوحة باسم طالبات الكلية ومتابعة سير العملية التعليمية بها، كما يمكن التغلب على ضعف توعية الكلية لطالباتها بأهمية المشاركة في محو الأمية وضعف إعدادهن لها باشتراك الأقسام السابق ذكرها في عمل برامج تدريبية للطالبات تعدهن للمشاركة في محو أمية الأميين، وأيضا الاستفادة من نشاط التميز والتأهيل التربوي في إعداد الطالبات للقيام بمحو الأمية، كما يمكن الاستفادة من الندوات التوعوية التي يقيمها قطاع شئون خدمة المجتمع والبيئة بالكلية لتوعية الطالبات بأهمية مشاركتهن في جهود محو الأمية. وهكذا يتضح أن البديل الاستراتيجي المعتمد على نقاط القوة هو الأرجح.

كما أن استغلال كلية البنات للفرص المتاحة سيكون أيسر من محاولة التغلب على التهديدات المحتملة التي يقع أكثرها خارج حدود سلطة الكلية- كضعف جودة التعليم الأساسي الحكومي وارتفاع نسب الفقر وبعض المشكلات الخاصة بالهيئة واحتمال تخفيض مخصصاتها المالية- مع التأكيد بأن استمرار التهديدات سيقوض ويحد من تأثير أية جهود لمحو الأمية، لكن التغلب على معظم التهديدات يحتاج حلولا جذرية تكون فيها بعض الوزارات طرفا أساسيا؛ لذا فإن البديل الاستراتيجي المعتمد على الفرص سيكون راجحا أكثر من البديل المعتمد على التهديدات.

من هنا ترى الباحثة من خلال عملها كمنسق لمحو الأمية بالكلية أن البديل الاستراتيجي الراجح- من البدائل الأربعة- هو المتمثل في استراتيجية النمو والتوسع (القوة/الفرص).

وبعد؛ فقد كانت هذه محاولة للإفادة من طالبات كلية البنات- جامعة عين شمس في محو الأمية بمصر، وتبقى رغبة الشباب- ذكورا وإناثا- في محو الأمية عاملا

مهما في القضاء على الأمية بمصر خلال عقد واحد؛ فبدونهم يظل القضاء على الأمية في هذه المدة صعب المنال.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

١. أبو الفضل جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، مج ١٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٠.

٢. أمينة شفيق: هل الأمية حالة شخصية أم حالة اجتماعية؟ المؤتمر السنوي الثاني لمركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس " تقويم التجارب والجهود العربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار"، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٣-١٤ أبريل ٢٠٠٤، ص ص ٤٧٧-٤٨٥.

٣. أسامة محمود فراج: العوامل المؤثرة على تسرب الأميين من مراكز محو الأمية "دراسة ميدانية بمركز أسيوط"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط، أسيوط،١٩٩٩.

٤. الأمم المتحدة: تقرير الأهداف الإنمائية للألفية، متاح على http://www.un.org/ar/millenniumgoals/pdf/MDG.2015.rept.pdf

٥. ـــــ: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، متاح على http://www.un.org/ar/documents/udhr/ بتاريخ ١٥/٤/٢٠١٦.

٦. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: تقرير التنمية البشرية ٢٠١٥ "التنمية في كل عمل"، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠١٥.

٧. جامعة الزقازيق: بروتوكول تعاون بين جامعة الزقازيق ومحافظة الشرقية والهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، متاح على: http://www.zu.edu.eg/Details.aspx?ID=10530&CatID=1

٨. كلية التربية بجامعة الزقازيق: ورش عمل أقامتها الكلية، متاح على: http://www.foe.zu.edu.eg/workshops.html

٩. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: الكتاب الإحصائي السنوي – الإحصاءات الحيوية–سبتمبر٢٠١٦، متاح على http://www.capmas.gov.eg/Pages/StaticPages.aspx?page_id=5034

١٠. ـــــ: الكتاب الإحصائي السنوي – السكان– سبتمبر٢٠١٦ متاح على:

http://www.capmas.gov.eg/Pages/StaticPages.aspx?page_id=5034

١١. ـــــ: الكتاب الإحصائي السنوي– العمل– سبتمبر ٢٠١٦، متاح على:
http://www.capmas.gov.eg/Pages/StaticPages.aspx?page_id=5034

١٢. ـــــ:الكتاب الإحصائي السنوي– الحسابات القومية–سبتمبر ٢٠١٦، متاح على
http://www.capmas.gov.eg/Pages/StaticPages.aspx?page_id=5034

١٣. ـــ:
http://www.capmas.gov.eg/Pages/ShowHmeNewsPDF.aspx?page_id=/Admin/News/PressRelease/20166510480_556.pdf&Type=News

١٤. ـــــ:بحث الدخل والإنفاق ٢٠١٥، متاح على

http://www.capmas.gov.eg/Pages/StaticPages.aspx?page_id=7183

١٥. دستور مصر ٢٠١٤، متاح على: www.constituteproject.org

١٦. رأفت رضوان: نحو إطار منهجي لبرنامج وطني للقرائية في ضوء التجارب العالمية، المؤتمر السنوي الثالث عشر لمركز تعليم الكبار جامعة عين شمس" العقد العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار(٢٠١٥–٢٠٢٤)، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٤–١٦ أبريل ٢٠١٥، ص ص ١٩٣–٢١١.

١٧. سالم إبراهيم الخولي: المشكلات الاجتماعية المعاصرة في المجتمع الريفي، دار الندى، القاهرة، ٢٠٠٧.

١٨. السيد يسين: الحوار الحضاري في عصر العولمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٦.

١٩. شارلين هس بيبر وباتريشيا ليفي: البحوث الكيفية في العلوم الاجتماعية، ترجمة هناء الجوهري، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١١.

٢٠. عاشور أحمد عمري: دور الجامعات في مكافحة الأمية "تصور مقترح في ضوء أهداف العقد العربي لمحو الأمية ٢٠١٥-٢٠٢٤" ،المؤتمر السنوي الثالث عشر لمركز تعليم الكبار جامعة عين شمس" العقد العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار(٢٠١٥-٢٠٢٤)، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٤-١٦ أبريل٢٠١٥، ص ص٥٥٣-٥٩٤.

٢١. ـــــ: مشروع جامعة عين شمس القومي لمحو الأمية، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠١٥.

٢٢. عبد الله بيومي وآخرون:تقويم الوضع الحالي لمحو الأمية " الجهات- العقبات- التنسيق"، أكاديمية البحث العلمي بالتعاون مع المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٠.

٢٣. ـــــ: تقويم دور كليات التربية في مواجهة مشكلة الأمية في مصر، آفاق جديدة في تعليم الكبار، ع ١٤، يونيو ٢٠١٣، ص ص ٩-١٤٨.

٢٤. عبد الرحمن سعد الحميدي: العوامل الاقتصادية والاجتماعية الكامنة خلف عزوف الأميين عن الالتحاق بمدارس محو الأمية بمدينة الرياض- المملكة العربية السعودية، المجلة التربوية، ع١٩، مج٥، ١٩٨٩، الكويت، ص ص ١٩١-٢٢١.

٢٥. علي السيد الشخيبي وإيهاب السيد إمام: عوامل التحاق الكبار بفصول محو الأمية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة" دراسة تحليلية ميدانية"، المؤتمر السنوي السابع لمركز تعليم الكبار جامعة عين شمس "إدارة تعليم الكبار في الوطن العربي"، جامعة عين شمس، القاهرة، ٣-٥ مايو ٢٠٠٩، ص ص٣٦٨- ٤٥٠.

٢٦. عبد المحسن عبد العزيز حمادة: عوامل عزوف الأميين عن الدراسة ودوافع التحاقهم بها "دراسة ميدانية استطلاعية"، المجلة التربوية، ع٢٤، مج ٦، ١٩٩٢، الكويت، ص ص ٦٥-١٢٣.

٢٧. فودافون مصر: مبادرة فودافون لمحو الأمية" العلم قوة"، متاح على http://www.vodafone.com.eg/vodafoneportalWeb/ar/P7600152331301924626303

٢٨. فريد النجار:المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت،٢٠٠٣.

٢٩. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية- جامعة عين شمس، متاح على: http://girls.asu.edu.eg/article.php?action=show&id=29#.WNjoeYVOJMs

٣٠. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية- جامعة عين شمس، متاح على: http://girls.asu.edu.eg/article.php?action=show&id=26#.WNjpAoVOJMs

٣١. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية- جامعة عين شمس، متاح على http://girls.asu.edu.eg/article.php?action=show&id=8417#.WNjqAoVOJMs

٣٢. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية- جامعة عين شمس: دليل مركز الدراسات والبحوث والخدمات المتكاملة، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالكلية، القاهرة، ٢٠١٦.

٣٣. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية- جامعة عين شمس: محضر الجلسة التاسعة للجنة شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة بتاريخ٢٠١٥/٥/٣.

٣٤. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية- جامعة عين شمس: محضر الجلسة العاشرة للجنة شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة بتاريخ٢٠١٥/٦/٧.

٣٥. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية- جامعة عين شمس: محضر لجنة شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجلسة ٢٠١٦/١/٣.

٣٦. محمد الجوهري وعبد الله الخريجي: مناهج البحث العلمي، ج ٢، ط٢، دار الشروق، جدة، ١٩٨٠.

٣٧. معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة والهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار: المعوقات التي تواجه الأميين في محو أميتهم في المناطق العشوائية، القاهرة، ٢٠٠٤.

٣٨. مصطفى رجب: ما جدوى تعليم الكبار؟ المؤتمر السنوي الثالث عشر لمركز تعليم الكبار جامعة عين شمس" العقد العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار(٢٠١٥-٢٠٢٤)، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٤-١٦ أبريل ٢٠١٥.

٣٩. مارلين قنواتي وآخرون: بحث ميداني عن أسباب عدم وصول خدمة محو الأمية لبعض الفئات "التقرير النهائي عن النتائج والتوصيات"، الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بالتعاون مع المشروع المصري البريطاني للتدريب على محو أمية الكبار، القاهرة، ١٩٩٨.

٤٠. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري: ملامح الاقتصاد في مصر والعالم، النشرة السابعة عشرة، نوفمبر ٢٠١٥، مجلس الوزراء المصري، القاهرة.

٤١. ـــــــ: نشرة البيانات القومية، السنة العاشرة، العدد الأربعون ، يونيو ٢٠١٤، مجلس الوزراء المصري، القاهرة.

٤٢. ـــــــ: تطور أداء الاقتصاد المالي المصري ، تقرير ربع سنوي عن مؤشرات أداء الاقتصاد المالي المصري (أكتوبر- ديسمبر ٢٠١٣) العدد السابع والأربعون، مايو ٢٠١٤، مجلس الوزراء المصري، القاهرة.

٤٣. محمد مصطفى عبد اللطيف: تقويم دور قانون محو الأمية رقم ١٣١ لسنة ٢٠٠٩ في تحقيق اللامركزية في محو الأمية، المؤتمر السنوي التاسع لمركز تعليم الكبار جامعة عين شمس "تطوير تعليم الكبار في الوطن العربي رؤى مستقبلية"، جامعة عين شمس، القاهرة، ١-٣ أكتوبر ٢٠١١، ص ص٣٠٧-٣٣٠.

٤٤. نهلة جمال سعد: عوامل إقبال العمال على فصول محو الأمية بجامعة عين شمس وإحجامهم عنها، آفاق جديدة في تعليم الكبار، ع٢، ٢٠٠٤، ص ص ١٧٤-١٧٧.

٤٥. ـــــــ: اتجاهات الرأي العام نحو جهود الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٩.

٤٦. هدى حسن حسن: جهود الجامعات المصرية في مجال محو الأمية "دراسة تحليلية"، المؤتمر القومي السنوي الثالث عشر لمركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس: الجامعات العربية في القرن الحادي والعشرين الواقع والرؤى،جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٦-٢٧ نوفمبر٢٠٠٦، ص ص٢٣٩-٣١٧.

٤٧. هيا سعد بن عبد الله الرواف: دور الجامعات في القضاء على الأمية على ضوء خبرات بعض الدول، المؤتمر السنوي السادس لمركز تعليم الكبار جامعة عين شمس "تطوير برامج ومناهج تعليم الكبار في ضوء الجودة"، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٤-١٦ أبريل ٢٠٠٨، ص ص ٧٥٩-٨١١.

٤٨. الهيئة العامة لتعليم الكبار:نص القانون رقم ٨ لسنة ١٩٩١ في شأن محو الأمية وتعليم الكبار، القاهرة.

٤٩. ـــــ: توزيع أعداد السكان الأميين ونسبهم في الفئة العمرية (+١٠) متاح على www.eaea.gov.eg/statisticsdetal.php?id=176

٥٠. ـــ: توزيع أعداد السكان الأميين ونسبهم في الفئة العمرية (١٥-٣٥) متاح على www.eaea.gov.eg/statisticsdetal.php?id=174

٥١. ـــــ: توزيع أعداد السكان الأميين ونسبهم في الفئة العمرية (+١٥) متاح على www.eaea.gov.eg/statisticsdetal.php?id=175

٥٢. ـــــ: لقاء تنسيقي بين القائم بأعمال رئيس الهيئة ومشرف عام القاهرة للجمعية الشرعية لتعاون العاملين بالكتاب والسنة المحمدية، متاح على www.eaea.gov.eg/newsdetal.php?id=527

٥٣. ـــــ: اجتماع تنسيقي بين عمر حمزة القائم بأعمال رئيس الهيئة العامة لتعليم الكبار مع ممثلي مؤسسة فودافون، متاح على www.eaea.gov.eg/newsdetal.php?id=525

٥٤. ـــــ: لقاء رئيس هيئة تعليم الكبار بوفد من كاريتاس مصر، متاح على www.eaea.gov.eg/newsdetal.php?id=372

٥٥. ـــــ: الهيئة في سطور، متاح على http://www.eaea.gov.eg/aboutus.php

٥٦. ـــــ: بروتوكول تعاون بين الهيئة العامة لتعليم الكبار والمجلس الأعلى للجامعات، القاهرة، ٢٠١٦/٥/٢١.

٥٧. وزارة التربية والتعليم بمصر: كتاب الإحصاء السنوي للعام ٢٠١٤/٢٠١٥ ، المؤشرات التربوية، متاح على http://emis.gov.eg/Site%20Content/book/014015/pdf/ch5.pdf

٥٨. ـــــ: كتاب الإحصاء السنوي للعام ٢٠١٢/٢٠١٣، المؤشرات التربوية، متاح على http://emis.gov.eg/Site%20Content/book/012013/pdf/ch5.pdf

٥٩. ـــــ: الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠، متاحة على موقع المعهد الدولي للتخطيط التربوي التابع لليونسكو

http://planipolis.iiep.unesco.org/upload/Egypt/Egypt_Strategic_Plan_%20Pre-University_Education_2014-2030_Arabic.pdf

٦٠. يونسكو، المنتدى العالمي للتربية: إطار عمل داكار،٢٦-٢٨ أبريل ٢٠٠٠، متاح على

http://unesdoc.unesco.org/images/0012/001211/121147a.pdf

61. www.almaany.com

62. www.maajim.com

ثانيا: المراجع الأجنبية:

63. Community Tool Box, Kansas University, Retrieved from:

http://ctb.ku.edu/en/table-of-contents/assessment/assessing-community-needs-and-resources/swot-analysis/main

64. Gerald, Curtis F. & Wheatley, Patrick O.: Applied Numerical Analysis, third edition, Addison-Wesley Publishing Company, London, 1984.

65. James P. Key .Research Design in Occupational Education, Retrieved from: http://www.okstate.edu/ag/agedcm4h/academic/aged5980a/5980/newpage110.htm

66. Oxford University Press, www.oxforddictionaries.com/definition/english/illiterate

67. Sarah El-Shaarawi: Egypt's Generation Lost, Retrieved from http://foreignpolicy.com/2015/01/23/egypts-generation-lost

68. Terry, Marion: The Supportive Roles that Learner's Families Play in Adult Literacy Programs, Educational Research Quarterly, Vol.31, No.1, September 2007, pp. 27-43.

69. UNESCO: Education for All Global Monitoring Report "Literacy for Life", France, 2006.

70. UNESCO, Institute for Statistics,

http://data.uis.unesco.org/Index.aspx?DataSetCode=EDULIT_DS&popupcustomise=true&lang=en

71. World Economic Forum, Global Competitiveness Report (2012-2013), Retrieved from http://www3.weforum.org/docs/WEF_GlobalCompetitivenessReport_2012-13.pdf

72. World Economic Forum, Global Competitiveness Report (2015-2016), Retrieved from http://www3.weforum.org/docs/gcr/2015-2016/Global_Competitiveness_Report_2015-2016.pdf